



مركز البحوث والعلوم

الأصوات في العهد الاسلامي الأولى

دراسة في أحوالها الجغرافية والسكانية والإدارية

الدكتور صالح أحمد العاصي

مركز الدراسات
الاسلام

تقديم

اقليم الاحواز ذو اهمية كبيرة ، وله علاقة وثيقة بالعراق ، فان ارضه وتربته ومناخه ومتنوعاته لا تختلف عن مناطق العراق الجنوبية التي يرتبط بها بروابط جغرافية وتاريخية واسعة ووثيقة ، الامر الذي جعل العراق اكثر من اي اقليم آخر مؤثرا في التطورات الحضارية والسياسية التي يمر بها اقليم الاحواز ، وكان هذا واضحا في التطورات الخطيرة التي تنابعت حديثا وكان هذا الاقليم فيها ميدان معارك سقطت فيها ارضه بدماء الجندي العراقي الذي اظهر في تلك المعارك شجاعة وقدم بذلا سيخلدان له اعطر الذكر .

ان التطورات الحديثة سلطت الاضواء على اقليم الاحواز ودفعت الى زيادة الاهتمام به والعناية بدراسة احواله ، فنشر عنه عدد كبير من الدراسات والابحاث والمقالات التي عرضت معلومات غزيرة وتحليلات قيّمة عن احوال هذا الاقليم واوضاعه في الازمنة الحديثة والمعاصرة ، غير انها لم تفصل في دراسة احوال واهله في العصور الاسلامية حيث شهد اوسع نشاط الحياة الاقتصادية وازج التقدم الفكري ، وكان الفضل الاكبر في ذلك يرجع الى ارتباطه الوثيق بالعراق الذي كان مركز ازهى حضارة وانشط حركة فكرية ، كما كان فيه مقام الخلافة العباسية التي يستظل جناحها كافة الاقاليم الاسلامية .

نهدف في دراستنا الحالية تقديم صورة للاحوال العمرانية للاقليم ، بما في ذلك احواله الجغرافية والسكانية والادارية ابان القرون الاربعة الاولى الاسلامية ، معتمدين كليا في رسم هذه الصورة على النصوص المقتمة التي وردت في الكتب العربية ، وقد حاولت ان استوعب ما ذكرته المصادر ، وأن اعرض منها صورة شاملة دون الاقتصار على جانب واحد او جوانب محدودة ، وقد وقفت عند عرض النصوص منظمّة دون ان اكثر من الفرضيات او اوغل في التحليل والاستنتاج .

استعملت كلمة « الأحواز » بالحاء اسما لهذا الاقليم اعتمادا على قول ياقوت الحموي ان هذه هي الصيغة الاصلية لاسمه ، وان الفرس حوروها وجعلوها « الأهواز » في ذلك (معجم البلدان ١/ ٤١٠) ، ومما يؤيد قول ياقوت ان « الحوز » و « الأحواز » ، وهما صيغتان عربيتان أصيلتان ، لم تذكر ان الا في هذا الاقليم ، فاحياء استعمال الصيغة الاصلية « الأحواز » لا يعتبر تشويها او تصيفا . غير ان الامانة العلمية تقضي الحفاظ على الشكل الذي وردت فيه في النصوص العربية بحرف الهاء « الأهواز » وعلى هذا فقد استعملت « الأحواز » اسما لهذا الاقليم حيثما كان الكلام صادرا عني ، وابقيت صيغة « الأهواز » في كل نص نقلته .

وأرجو ان اكون قد توفقت في هذا البحث بتقديم معلومات اساسية معتمدة تساعد على فهم اصول اوضاعه الحاضرة وتيسر للباحثين القيام بدراسات متعمقة عن مدى ازدهار هذا الاقليم في العهود الاسلامية التي لم تكن فيها حواجز تفصله عن العراق . والله من وراء القصد .

الدكتور صالح احمد العلي

الأحوال في العهد الإسلامي

الأولى

الموقع

الاحواز اقليم واسع يحيطه اقليما فارس وأصبهان ورساتيق واسط والبصرة ، وهو يشمل الاراضي السهلة الواقعة بين مرتفعات جبال اللور في الشرق ، والخليج العربي في الجنوب ، وأطراف دجلة في الغرب (انظر تقويم البلدان ٣١٠) . وقد ذكرت بعض المصادر أسماء كور الاحواز ، وحدد بعضها ، وخاصة من بحث في محطات الطرق ، بعض المواقع التي كانت تقع عند حدود هذا الاقليم .

لقد راعى العرب في تحديدهم الاقاليم الادارية بعض العوارض الطبيعية فاتخذوها حدودا للاقاليم التي قسموا دولتهم اليها والتي كان كل منها يتميز ببعض الميزات ، غير أن العامل الاقوى الذي كان يتحكم في تشييتهم حدود أي اقليم هو الاحوال السياسية والاقتصادية والأمنية والمتطلبات الادارية المتأثرة بالدرجة الاولى بالعوامل البشرية . ولما كانت الاحواز تجاور المناطق الجنوبية من العراق ، وخاصة البصرة واسط ، لذلك فإن حدود الاحواز الغربية والشالية الغربية كانت متأثرة بأحوال تلك المناطق الجنوبية من العراق والتي كانت قد تعرضت الى تبدلات هيدروغرافية واسعة قبيل الفتوح الاسلامية ، اذ كانت فيها قبل الاسلام منظومة ري يتوزع فيها الماء ليسقي الاراضي التي حولها » وكانت دجلة تصب الى دجلة البصرة التي تدعى العوراء في أنهار

متشعبة من عمود مجراها الذي كان باقي مائها يجري فيه ، وهو كبعض تلك
الانهار » . غير انه حدثت في أواخر الحكم الساساني فيضانات طغت على كثير
مما حولها من الاراضي وأخربت بعض الانهار ، فطغى على العمارات والزرع ،
وأغرق عدة طباسيج كانت هناك » . وقد حدث أشد الخراب في زمن كسرى
ابرويز حيث أنه في زمنه ، وفي السنة السابعة لهجرة الرسول « انبثقت بثوق
عظام عجز كسرى عن سدها ، وفاضت الانهار حتى حدثت البطائح ، ثم كان
مد في أيام محاربة المسلمين الاعاجم وبثوق لم يعن أحد بسدها فاتسعت
البطيحة لذلك وعظمت » .

وقد عنى العرب بعد استقرار حكمهم في العراق باستصلاح البطائح ،
وخاصة في العهد الاموي ، واستخرجوا منها اراضي واسعة اصبحت جزءا من
الكور المجاورة ، غير أن مجرى دجلة ظل يسير مأوّه في المسلك الغربي الذي
يسر بواسط ، أما المسلك الشرقي القديم فقد انقطع عنه الماء وتكونت في
حوضه آجام واسعة كانت تسمى « أجمارتا » أي الأجمة الكبرى ، وأصبح
المسلك الشرقي القديم الذي بين فم الصلح والأبلة يسمى دجلة العوراء
(فتوح البلدان ٢٤٢ وانظر التنبيه والاشراف للمعصودي ٣٦ ، الاعلاق
النفسية لابن رسته ٦٥-٩٦) .

وكانت تقع على دجلة العوراء في العهد الاسلامي « كور دجلة » وهي
تشمل ميسان ، ودست ميسان ، والمذار ، وأبرقباد ، والأبلة ، والفرات (وهي
فرات البصرة أو فرات ميسان) ، وكانت كور دجلة في العهد الاسلامي الاولى
وحدة ادارية قائمة بذاتها ، وتجبي حوالي ١٠ ملايين درهم مما يدل على
غناها .

يقول كايثاني ، وهو من أغزر المستشرقين علما بأخبار الفتوح الاسلامية
الاولى ، أن دجلة كان يكون الحد الفاصل بين الأحواز وكور دجلة التي كان

يحدها فيض البصرة ، وهو النهر الذي أصبح يجري فيه ماء دجلة بعد حدوث البطائح وتحول مجرى النهر الى الغرب . غير أن المعلومات التي جمعتها تظهر أن فيض البصرة هو نهر أحدثه المسلمون ليجتمع فيه فضول مياه نهري معقل والأبله بعد وصولهما البصرة القديمة (عند الزبير الحالية) ، ثم يجري ليصب في مجرى دجلة القديم ، أو ربما في خور عبدالله . والواقع أن بعض مدن كور دجلة ، كالفتح و فرات البصرة ، كانت تقع في الجانب الشرقي من دجلة ، وهي لم تعتبر من الأحواز ، غير أنها منطقة ضيقة العرض ومع أن أراضيها تمتد على الجانب الشرقي من دجلة ، إلا أن المعلومات المتوفرة لدينا لا تمكننا من رسم خط دقيق للحدود بين الأحواز وأراضي كور دجلة في الجانب الشرقي من النهر .

أما حدود الأحواز فيقول ابن رسته أن «آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة (١٨٧) ويقول قدامه ان «دير مابنه آخر عمل كور دجلة مما يلي الأهواز (١٨١)» .

ان التغييرات الهيدروغرافية التي حدثت قبيل دخول الجيوش العربية العراق ، واستمر مفعولها وآثارها الى أواخر العصر الأموي ، قد رافقه بعد الفتوح حركة واسعة لاهياء الاراضي واعبارها في جنوبي العراق ، وكان للتغييرات الهيدروغرافية والاعمار أثر كبير في عودة الازدهار في المناطق العراقية وتأثير في التنظيمات الادارية .

والواقع أن كور دجلة احتفظت بوحدتها الاقليمية الادارية حتى القرن الرابع الهجري ، الا أن المصادر لم تقدم معلومات كافية عن المعالم الحضارية في كور دجلة ، كما أنها لم تذكر مايساعد على ضبط حدودها . ومما أثر في غموض تطور الحدود الغربية للأحواز هو الازدهار المستمر

للبصرة وواسط ، واتخاذهما مقرات ادارية ووضع تنظيمات لهما فرضت على
التنظيمات القديمة ذات الصلة الوثيقة بالجباية المالية •

ولعل أوضح مظهر للتبدلات التي حدثت في حدود الاحواز الغربية تتجلى
في التباين بين المقدسي من جهة ، وبعض مؤلفي كتب المسالك والادارة
كالاصطخري وقدامة وابن رسته من جهة أخرى •

فالاصطخري يعتبر بيان من الاحواز ، فهو يقول «بيان فيها منبر ، وقد
انتهيت الى آخر حدود خوزستان» (٩٥) اما المقدسي فيعتبر بيان من مدن
البصرة (٨٣ ، ١١٤) •

والاصطخري يعتبر الطيب من الاحواز «وبها يتصل عمل واسط» (٩٥)
كما أنه يعتبر نهر تيري من كور الاحواز (٨٩) أما المقدسي فانه يعتبر الطيب ،
وقرقوب ، من واسط (٨٣) ، ويذكر في مكان آخر هذين المكانين من واسط
ويضيف اليهما « قرية الرمل ، ونهر تيري » (١١٤) • ويذكر ياقوت أن قرقوب،
وهي شرقي الطيب «كانت تعد من أعمال كسكر» (٤/٦٥ ، ٢٧٥) •

أما الاطراف الشمالية من الاحواز فان اليعقوبي يذكر أن « رستاق
الغامدان » هو الحد بين عمل أصبهان وعمل الأهواز » (البلدان ٢٧٥) ،
ويذكر المقدسي ان اللور من مدن جند يسابور في الأهواز (٥١ ، ٤٠٥) أما
الاصطخري فيقول « اللور بلد خصب الغالب عليه هواء الجبل ، كان من
خوزستان الا أنه افرد في اعمال الجبل » (٩٤) وقد نقل ابن حوقل هذا النص
وأضاف ان اللور «له بادية واقليم ورساتيق ، الغالب عليه الأكراد » (٢٣٢) •
أما الحدود الجنوبية فيذكر الاصطخري ان « سنبل كانت مضمومة
الى فارس من أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزيه ، ثم حولت الى
خوزستان » (٩٢ وانظر ابن حوقل ٢٣٢) •

ويبدو أنه حدثت تبدلات إدارية في داخل الأحواز ، فإن المقدسي يقول « اعلم انه هذا الاقليم كان يعرف قديما بالأهواز وسبع كورها ، والآن قد تعطلت بعض تلك الكور واختلف في بعض ، وناقض أصولنا بعض .. » وقد كان يسمى هذا الاقليم سبع الكور ، وتعارف الناس ذلك فاتبعناه اذ لم نجد له مخالفاً » (٤٠٤) .

السطح

أرض الأحواز منبسطة « ليس به جبل شاهق ولا رمل دهس الا بين البذان ونهر تيرى » (المقدسي ٤١٤) وذكر الاصطخري «وليس بخوزستان جبال ولا رمال الا شيء يسير يتأخم نواحي تستر وجند يسابور وناحية ايدج وأصبهان ، وأما أرض خوزستان فأشبه شيء بأرض العراق وهواءها وصحتها» (٩٠ وانظر ياقوت ٤٩٦/٢) .

غير ان في أواسط الأحواز بعض المرتفعات الجبلية ، فقد اشتهر في تاريخ البصرة جبل الأحواز الذي قطعت منه حجارة سواري مسجد البصرة وشبهه حمزه بن عبدالله بن الزبير بقيقعان الذي بمكة ، فسمي جبل قعيقعان، وقد تولى قطع الحجارة ونقلها الحجلاج بن عتيك الثقفي ، فجنى من عمله مالا ، وقيل فيه « حبذا الامارة ولو على الحجارة » (فتوح البلدان ٣٤٧ ، ٣٧٦ ياقوت ١٤٦/٤)

وقد ورد ذكره في شعر اعرابي :

لا ترجعن الى الاخواز ثانية وقعيقعان الذي في جانب السوق
(ياقوت ١/٤١٠ ، ٢/٤٩٥) .

وفي رامهرمز جبال (الرامهرمزي : المحدث الفاضل ، فقرة ٢٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٤٦) ولا ريب في ان اطرافها الشرقية والشمالية تحاذي جبال اللور . يقول الاصطخري «وأما ترابها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال أيسر وأصح ، وما كان الى دجلة أقرب هو من جنس البصرة في التسيخ ، وكذلك الصحة وبقاء البصرة في الناس فيما بعد عن دجلة» (٩٠ ، وانظر ياقوت ٤٩٦/٢) .

وقد أشارت الكتب الى سباح الأحواز وأثرها، فذكر الجاحظ أن الأهواز « بليتها أنها من ورائها سباح ومناقع مياه غليظة ، وفيها أنهار تشقق مسايل كنهم ومياه أمطارهم ومتوضاتهم .. وقد تحدث تلك السباح وتلك الانهار بخارا فاسدا ، فاذا التقى عليهم ما تحدث السباح وما قذفه ذلك الجبل فسد الهواء ، وبفساد الهواء يفسد كل شيء يشمل عليه ذلك الهواء » (الحيوان ١٤٢/٣-٤ وانظر لطائف المعارف للشعالبي ١٧٤ ، ثمار القلوب ٤٣٧) .

وقد أدت السباح الى انتشار الحمى الخبيثة فيها ، فقال الجاحظ « وعلى أن حماها خاصة ليست للغريب بأسرع منها الى القريب ، ووبأؤها وحماها في وقت انكشاف الوباء ونزوع الحمى عن جميع البلدان . وكل محموم في الارض فان حماه لا تنزع عنه ولا تفارقه ، وفي بدنه منها بقية ، فاذا نزعته فقد أخذ منها عند نفسه البراءة الى ان يعود الى الخلط ، وأن يجمع في جوفه الفساد ، وليست كذلك الأهواز، لأنها تعاود من نزعته من غير حدث كما تعاود أصحاب الحدث ، لانهم ليسوا يؤتون من قبل النهم ، ومن قبل الخلط والاكتار ، وانما يؤتون من عين البلده » (الحيوان ١٤١/٢-٤) ويقول ايضا « وحدثني ابراهيم بن عباس بن محمود بن منصور عن مشيخة من أهل الأحواز عن القوايل أنهم ربما قبلن النفل

المولود ، يجدنه في تلك الساعة محمومًا ، يعرفن ذلك ويتحدثن به » (الحيوان ١٤٣/٤ ، وانظر عن حماها أيضا : عيون الاخبار ٣١٩/١ ياقوت ٤١٠/١ ، لطائف المعارف ١٧٥) .

الانهار والمياه

نظرا لوقوع الأحواز بين جبال اللور وبين أسافل العراق ، فقد توفرت فيها المياه الغزيرة (المقدس ٤٠٢) ، وأصبح « الاقليم كله أنهار تجري » (٤٠٨) « وتشق أكثره الانهار يجري في جميعها السفن » (٤١٤) وهي ، « في مستوى وأرض سهلة ومياه جارية » (الاصطخري ٨٩) « وهي كثيرة المياه الجارية ، وتجتمع مياه خوزستان ، وتعرض وتتصل بالبحر عند حصن مهدي ، وتقع في هذه المياه المجتعة المد والجزر ، لاتصالها بالبحر » (ابو القدا ٣١١) ، وتقع معظم مدن الاقليم على الانهر ، وبعضها يقع على اكثر من نهر ، مثل حصن مهدي التي « بها تجتمع أنهار الاقليم كلها ثم تفيض الى البحر » (المقدس ٤١٢) .

ونظرا لتوفر المياه السطحية فان الأحواز خلت من الآبار (الاصطخري ٩٠ ، ياقوت ٤٩٦/٢) ، غير ان أهل تستر « لهم مياه باردة تجسري تحت الارض » (المقدس ٤٠٩) .

ولما كانت أرض الأحواز منبسطة وتربتها رخوة ، فان مجاري مياهها وأنهارها لم تكن ثابتة ، وخاصة في نهاياتها . وكثيرا ما تتسع الترع وتنبتطح الانهار . ومن حيث العموم فان انهار الأحواز عيقة المجاري في أجزائها الشمالية ، واطئة الضفاف في أجزائها الوسطى والجنوبية وتكثر التواءاتها وتفرعاتها ، وفي المصادر العربية ذكر لعدد غير قليل من الانهار المنسوبة الى أشخاص ربما كانوا القائمين بحفرها . او كانت لهم أملاك عليها . وفي نهايات كثير من الانهار الفرعية سباح .

ان أكبر أنهار الأحواز هو الدجيل « أوله من جبل بأرض أصبهان ، يسر بمدن الأهواز ويصب في البحر الشرقي » (سهراب ١٤٧ ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) وقد نقل عن حمزة قوله أن « أسسه في أيام الفرس ديلدا كودك ، ومعناه دجلة الصغيرة ، وعرب على دجيل ، ومخرجه من أرض أصبهان ، ومصبه في بحر فارس قرب عبادان » (ياقوت ٥٥٥/٢) .

ويجري الدجيل بين سوق الأهواز ونهر تيري (أنساب الاشراف ٨٧ ، ١٠١) وتقع عليه مدينة الأهواز (طبري ٨١٨/١) وبالقرب من الدجيل نهر الشاه جرد ، وبينهما جزيرة (طبري ٢٨٨/٣) وبالقرب منه أيضا الدلوث (طبري ٢٥٢٨/١) .

وتصب في الدجيل عدة أنهار :

١ - نهر جند يسابور الذي عليه قنطرة الروم (الشاذروان) ومخرجه من جبال أصبهان (سهراب ١٤٧ ، ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .

٢ - نهر السوس ، ومخرجه من الدينور ويصب في دجيل الأحواز أيضا (ابن خرداذبة ١٧٦ ، ابن رسته ٩٠) .

٣ - نهر تستر وهو أعظم نهر في خوزستان ، وقد بنى عليه سابور الشاذروان (ياقوت ٢٤٧/١) ويذكر اليعقوبي « ولأهل أصبهان عيون كثيرة من أودية وعيون تجري إلى الأهواز من أصبهان إلى تستر ثم إلى مناذر الكبرى ثم إلى مدينة الأحواز » (البلدان ٢٧٥) .

٣ - نهر المشرقان وهو يحمل من دجيل فوق شاذروان تستر ويصب في البحر الشرقي (ابن خرداذبة ١٧٦ سهراب ١٤٧ ابن رسته ٩٠ وانظر ياقوت ٢٩٦/٢) . واسمه بالفارسية « اردشيركان » وينسب حمزه حفره إلى هرمز اردشير (حمزه ٤٤) أما ياقوت فينسب حفره إلى اردشير بهمن بن اسفنديار

• (٨٠/٣ ، ٨٣٧/٤) وهو يصب الى الباسيان والبحر (ياقوت ١/٤١١) •
يحيط المرقان ودجلة الأحواز بعسكر مكرم (ابن سعيد ١٦ ، ياقوت
١/٤١١) وهو يخترق سوق الأهواز أيضا (ياقوت ١/٤١١) عن مسعر •
وهو « يشق في أسفل البلد ، الا انه يجف عامة السنة ، ويتبخر بموضع
يسمونه الدورق (مقدسي ٤١١) وليس بخوزستان نهر أعمر وازكى من نهر
المرقان ، ومياه خوزستان من الأهواز والدورق وغير ذلك تنحدر فيه حتى
ينتهي الى حصن مهدي فيسير هناك نهرا كبيرا ذا عرض وعمق ، ثم يصب من
حصن مهدي الى البحر (الاصطخري ٩٠ ، ياقوت ٢/٢٧٩) وبالمرقان اكثر
القصب (ياقوت ٢/٢٩٦) •

٤ - ومن أنهار الأحواز نهر شوراب يأخذ من ورائه نهر يمر على حافات
سوق الأهواز من جانبها الشرقي (ياقوت ١/٤١٢) ، ويقول ياقوت ان
« شوراب نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز ، وعساه الذي تسميه
العرب سولاف ، وهو عذب مع هذه التسمية (٣٣٣/٤) ، ويقول ايضا ان
« سولاف قرية في غربي دجيل من أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى »
• (١٩٦/٣)

٥ - نهر سرق . وقد نقل ياقوت أنه حفره اردشير بهمن بن اسفنديار
القديم (ياقوت ٣/٨٠) •

٦ - ونهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيदान من
مدن العسكر (ياقوت ٢/٩٦٥) وهر من دجيل وتقع عليه مدينة انشا اردشير
وتسمى أيضا كرخ ميسان وقد بناها اردشير (حمزه ٤٣) •

٧ - نهر تيري وتقع عليه كورة نهر تيري وهو في شرقي الدجيل ، وفي
مؤخرته نهر خداس الذي عسكر عنده ابن الاشعث عندما اشتبك مع الحجاج

على نهر أفريد والعسكران جميعا بين دجلة والسيب والكرخ .. طريق وراء
بعد معركة دير الجماجم » وكان المعسكر بمسكن من أبرقباد ، ونزل الحجاج
الكرخ طوله ستة فراسخ في أجمة ضحاح من الماء » (طبري ١١٢٣/٢) •
٨ - نهر بظ ، وقد فتحه المسلمون بعد فتح سنبل وايدج (فتوح
البلدان ٣٨٣) وقد ورد ذكره في البيت التالي :

ونهر بظ الذي أمسى يؤرقني فيه البعوض بلسب غير تشقيق
(الحيوان ٤٠٦/٥ ، ياقوت ٤١٠/١ ، ٤٩٥/٢) •

٩ - ومن أنهارها نهر جزء قرب عسكر مكرم (ياقوت ٢/٩٩) •
نهر بصنى يسمونه دجلة بصنى فيه سبعة أرحيه في السفن ، والنهر
منهم على رمية سهم (ياقوت ١/٦٥٦) •
ومن أنهارها :

• نهر الشاهجرد (الطبري ١/٢٨٨) •

نهر السدره

نهر عمر بن مهران

نهر جبي

نهر العباسي

وقد أقيمت على بعض الانهار سدود لتنظيم مجاريها ، أشهرها سد تستر
وسد الاحواز •

فأما سد تستر ، وهو يسمى الشاذروان ، فقد بناء سابور الاول ابن
أردشير وهو أحد عجائب المشرق (حمزة ٤٤) وكان سابور قد اسر فاليريانوس
وفرض عليه «بناء شاذروان تستر على أن يجعل عرضه ألف ذراع ، فبناءه
الرومي بقوم أشخصهم اليه من بلاد الروم» (طبري ١/٨٢٧) وقد بنى
الشاذروان «بباب تستر حتى ارتفع مأؤه الى المدينة ، لأن تستر على مكان

مرتفع من الارض ، وهذا الشاذروان من عجائب الأبنية ، يكون طوله نحو الميل ، فبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد وبلاط بالرصاص ، وقيل انه ليس في الدنيا أحكم منه » (ياقوت ٢٤٧/١ القزويني ١٧) •

وعند سوق الاهواز أيضا شاذروان وصفه مسعر بن مهلهل بقوله «وعلى الوادي الأعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على أنهار عدة» (ياقوت ٤١١/١) ، وأورد المقدسي عن هذا الشاذروان معلومات أوفى حيث قال ان النهر بعد ان يجتاز سوق الأهواز « يجري الماء في قني متعالية الى حياض من البلد ، وبعض يجري الى البساتين ، ويمد العمود من خلف الجزيرة نحو صيحة الى شاذروان قد بنى من الصخر عجيب ، يتبخر الماء عنده ، وثم فوارات وعجائب ، والشاذروان يرد الماء ويفرقه ثلاثة انهار تمتد الى ضياعهم وتسقى مزارعهم ، وهم يقولون لولا الشاذروان ما عمرت الاهواز ولا انتفع بأنهارها ، وفي الشاذروان أبواب تفتح اذا كثر الماء لولاها لفرقت الاهواز وتسمع للماء المنحدر صوتا يسمع من النوم اكثر السنة ، وزيادته تكون في الشتاء لانه من الامطار لا الثلوج» (٤١١) •

اقتضى وجود الانهار اقامة القناطر والجسور ، وقد اشتهرت بعض قناطر الاحواز ومنها قنطرة ايدج وهي « من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيدة القعر» (ياقوت ٢١٦/١) •

وقنطرة أربق أو أربك «مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخوارج» (ياقوت ١٨٥/١) •

وقنطرة هندوان التي تقع عبر النهر عند سوق الأهواز وهي (من الآجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن ، وقد كان عضد الدولة هدمها وبنها مع المسجد بناء عجيبا لتضاف اليه ، فأبى الناس أن يسموها الا قنطرة هندوان) المقدسي (٤١١) •

وقد أقيمت على بعض انهار الاحواز الدواليب والطواحين المائية ،
فيذكر المقدسي ان الاحواز « به الدواليب الظرفية ، والطواحين الغربية ،
والاعمال العجيبة » (٤٠٢) ، وان في السوس « مياه جارية تدبر فني البلد
الأرجية (٤٠٧) وفي نهر بصنا سبعة أرجية من السفن » (٤٠٨) وعلى النهر
في سوق الاهواز دواليب عدة يديرها الماء تسمى النواعير ، ثم يجري
الماء في قنى متعالية » (٤١١) .

الزراعة

ساعدت التربة الرسوبية وتوفر المياه في الاحواز على ظهور الزراعة فيه
منذ أزمنة قديمة ، وقد وصف المقدسي الأحواز بقوله «أرضه نحاس نباتها
الذهب كثير الشار والارزاز والقصب وفيه الانجاص والحبوب والرطب
والاترنج الفائق والرمان والعنب» (٤٠٢) «به معدن النفط والقارومزارع الرياحين
والاطيار» (٤١٤) ويقول ياقوت « واما ثمارهم وزروعهم فان الغالب على
نواحي خوزستان النخل ، ولهم عامة الحبوب من الحنطة والشعير والارز ،
فيجبنونه وهم لهم قوت كرسناق كسكر من واسط (٤٩٦/٢) .

ومن أبرز ما يزرع في الاحواز هو النخل ، وقد ذكر المقدسي ان الاحواز
«به نخل كثير» (٤١٤) ويقول ياقوت « لاتخلو ناحية من نواحيها المنسوب
اليها من النخل» (٤٩٦/٢) وذكر ان بيروت «بها نخل كثير يسونها البصرة
الصنرى» (٤٠٦) . وان تستر « يحدق بها البساتين والنخيل » (٤٠٩)
و « حصن مهدي بها نخيل ومزارع » (٤١٢) و « رامهرمز حفت بها النخيل
والبساتين » (٤١) (ياقوت/٧٣٨) و « جبي ذات قرى عامرة وأنهار ونخيل »
(٤١٢) و «رطب نهر تيري في غاية الجودة» (٤١٧) وفي جند يسابور النخل
(ياقوت/١٣٠/٢) .

وتزرع في الأحواز أشجار بعض الفواكه فذكر المقدسي أن تستر « كثيرة الفواكه والاعناب والاترنج والثمار ، عامتها تحمل الى الأهواز والبصرة » (٤٠٥) ورامهرمز « كثيرة النخل والزيتون والحبوب » (٤٠٧) وهي « تجمع النخل والجوز والاترنج وليس يجتمع غيرها من مدن خوزستان » (ياقوت ٧٣٨/٢) وكرخه « لها بساتين » (٤٠٨) وفي جنديسابور « النخل والزروع والمياه » (ياقوت ١٣٠/٢) وايدج « كثيرة البطيخ » (٤١٤) ، وانظر ياقوت (٤١٦/١) .

وبالنظر لكثرة مياهها وبطائنها فقد كثرت فيها زراعة الأرز فكانت « السوس بها مزارع الأرز والأقصاب » (٤٠٥) وجنديسابور « لهم نهران وضياح جليلة ومزارع الارزاز والرخص والخيرات » (٤٠٩) . غير ان أشهر ما تنتجه الأحواز هو قصب السكر ، فيقول المقدسي أنها « معدن السكر والقند والحلواء الجيدة وعسل القنطريون » (٤٠٢) وان منها كل سكر تراه يذوقه الأعاجم والعراق واليمن . ويذكر الثعالبي سكر الأهواز (ثمار القلوب) (٥٣٠) ، ويذكر أن من خصائصها « ان لها بلادا ثلاثا كل واحدة منها مخصوصة بعلق نقيس لاتخرج سائر بلاد المشرق مثله . فمنها : عسكر مكرم التي لا يكون سكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا وكثرة الابها ، على كثرة قصب السكر بالعراق وجرجان والهند ، وهو من أفخر المتاجر ، وكان يحمل الى السلطان مع خراجها خمسون ألف رطل من السكر العسكري » (لطائف ١٧٤) .

ويلاحظ أن قصة عسكر مكرم ليس فيها شيء كثير من قصب السكر (ياقوت ٤٩٣/٢) وانما اكثره بالمسرقان « ويرفع جميعه الى عسكر مكرم » (ياقوت ١٩٦/٢) .

(٤١٦) وذكر الثعالبي «تستر التي بها طراز الدبايج الفاخرة ، وهي موصوفة مع دبايج الروم» (لطائف المعارف ١٧٥) . وقد ورد ذكر الدبايج التستري في عدد من المصادر (الذخائر والتحف ٦٦ ، حكاية ابي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر دبايج تستري مقصب بالذهب (حكاية ابي القاسم ٣٦) وخفتان دبايج فضي تستري كان يلبسه الخليفة (عريب ٩١) .
وورد أيضا ذكر للمقاعد التسترية (حكاية ابي القاسم ٣٥) وثياب تستريه (رسوم دار الخلافة ١٠٢) وورد ذكر « الحرير بتستر » (ياقوت ٤٩٧/٢) .

أما السوس فان لأهلها حذق في اتخاذ انواع ثياب الحرير والدبايج « تعمل بها الخروز ، ومنها تحمل الى الآفاق .. وبالسوس طراز للسلطان » (الاضطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤ . وانظر ياقوت ٤٩٧/٢) وقد وصفها الثعالبي بقوله « السوس التي بها طراز الخروز الشينة الملوكية » (لطائف ١٧٥) وقد تردد ذكر خز السوس في المصادر (الذخائر والتحف ٢٧ . حكاية ابي القاسم ٣٥ ، رسوم دار الخلافة ٩٣ . لطائف المعارف ٢٣٥) وكان مما يخلع به على أصحاب الجيش (رسوم دار الخلافة ٩٧) وكان مضرب بالمثل بنعمته (حكاية ابي القاسم ٣٦) « وهو لا نظير له » (المقدسي ٤١٦ ، ٤٠٢) .
وقد ورد في المصادر أيضا ذكر « فرش خزسوسي » (الذخائر ٢٧) والعمائم السوسية (الوشاء ١٣٦) والمطارف السوسية (الوشاء ١٧٩) والثياب السوسية (الذخائر ٦٨) .

ويصنع في سوسنجرذ القز (ابن حوقل ٢٦٤) كما يصنع السوسنجردي في قرقوب (الاضطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٦٤) وقد اشتهر الفرش السوسنجردي (الذخائر ٢٧ ، حكاية ابي القاسم ٣٥) . وكذلك طراحات سوسنجرذ (حكاية ٣٦) .

وفي قرقوب يصنع السوسنجردي الذي يحمل الى الآفاق ، (الاضطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) وبها طراز للسلطان (الاضطخري ٩٣) وكانت انماط قرقوب ابريسم ، اما الذي يحمل من فس فكان يصنع من الصوف (الاضطخري ١٥٣) .

ومن مراكز النسيج بصنا وهي بلدة « صغيرة غير أنها عامرة ، رجالهم ونسأؤهم يتسجون الانماط ويفزلون الصوف » (المقدسي ٤٠٨) ، وفيها تعمل الستور التي تحمل الى الآفاق المكتوب عليها عمل بصنا (الاضطخري ٩٣ وانظر المقدسي ٤٠٢) ويعمل بنواحي واسط ستور يكتب عليها مما عمل بصنا وتخرج خروجها وليست مثلها (الاضطخري ٩٣ . المقدسي ٤١٦) وهي مشهورة بالانماط والستور الجيدة « (المقدسي ٤١٦) .

وفي نهر تيري يعمل أزر كبار (المقدسي ٤١٦) ، ويكون « فيها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل الى بغداد فتدلس بالبغدادى » (الاضطخري ٩٣) . وفي نهر ابا ن يصنع الفرش الذي يعمل منه الارمنى ثم يحمل الى ارمينية فيفزل وينسج (البلدان لليعقوبي ٣٢٢) .

وفي جنديسابور والسوس « حنق في اتخاذا أنواع ثياب الحرير والديباج » (الهمداني ٢١٢) .

وفي رامهرمز يصنع الابريس (الاضطخري ٩٣ ، ابن حوقل ٢٥٤) . وفي عسكر مكرم « مقانع القز تحمل الى بغداد ، وبزجيد له بقاء ، وثياب القنب والمناديل وغير ذلك مما يرتفق اهل الأهواز » (المقدسي ٤١٦) . ويعمل بالأحواز « فوط من القز حسنة تلبسها النساء » (المقدسي ٤١٦) .

وفي سوق الأهواز « تجتمع الخزوز والديباج والية تحمل البضائع والاموال وهو مغوثة وفرجة التجار » (المقدسي ٤١١) .

السكان

يسمى الاقليم في المصادر العربية خوزستان أو الأهواز .
فاما خوزستان فهو تعبير اداري يقصد به المنطقة الادارية الخوزية ،
ويذكر ياقوت «كان اسمها في أيام الفرس خوزستان» ، وقد سميت باسم
الخوز وهم قوم لهم لغة خاصة تختلف عن العربية ومشتقاتها ، وعن الفارسية
وتفرعاتها (حمزة الاصبهاني : التصحيف ص ٤٢ ، ياقوت ٢/٤٩٦)
ولعلمهم من بقايا العيلاميين ، وكانوا في العهود الاسلامية يقطنون « ما علا
عن الأهواز ، لان اكثر اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » وبلادهم
« ما كان فوق الأهواز مثل العسكر وجند يسابور والسوس » (المقدسني ٤٠٣) .
وفي الكتب أقوال كثيرة في ذم أخلاقهم .

أما الأهواز فان ياقوت يقول انها « جمع هوز ، وأصله حوز ، فلما كثر
استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام
الفرس حاء مهملة ، واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء . . . وعلى هذا
يكون الأهواز اسما عربيا سمي به في الاسلام ، وكان اسمها في أيام الفرس
خوزستان ، وفي خوزستان مواضع يقال لكل واحد منها حوز ، مثل حوز
بني اسد وغيرها » (ياقوت ١/٤١٠) .

يذكر المقدسي ان « اكثر اهل الأهواز ناقلة من البصرة وفارس » (٤٠٣)
وان البلد « لا يخلو من فقيه وأستاذ ، ولا في الثانية افصح منهم لغات ،

لم يطب لي من الثمانية غيره» (٤٠٢) ويقول ان « رسومهم قرية من رسوم العراق - يختارون ما كبر من القصص وجهه من اللؤلؤ ، ولا يرى في الاسلام أصح من موازين العسكر ثم الكوفة» (٤١٦) وهم « يلبسون الأقبية والمناطق على رسم العراق» (٤١٦) .

ويذكر ياقوت « وغزا سابور ذو الاكتاف الجزيرة وآمد وغير ذلك من المدن الرومية ، فنقل خلقا من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار فسكن ذلك الوقت صار نقل الديباج التستري وغيره من انواع الحرير بتستر والخز بالسوس والستور والفرش ببلاد بصرى وموتث الى هذه الغاية» (ياقوت ٢ ، ٤٩٦) .

ويلاحظ ان أساء الأماكن في الاطراف الشرقية من الأهواز هي عربية ونبطية مما يدل على سيادتهم في هذه المناطق .

وقد تردد في الكتب تأثير بيئة الأهواز على أخلاق من يسكنها ومصدرهم في ذلك الجاحظ حيث يقول « فاما قصة الأهواز فانها قلبت كل من نزلها من بني هاشم الى كثير من طباعهم وشمائلهم ولا بد ان الهاشمي قبيح الوجه كاذب أو أحسن أو دميما كان أو بارعا رائعا من أن يكون لوجهه وشمائله طبائع يبين بها من جميع قريش وجميع العرب ، فقد كادت البدة ان تنقل ذلك فتبدله ، ولقد تخيفته وأدخلت الضيم عليه ، وبيت اثرها فيه ، فما ظنك بصنيعها في سائر الاجناس» (الحيوان ٤/ ١٤٠ وانظر البلدان للجاحظ ٤٩٤ ، ثمار القلوب ٥٥٠ ، لطائف المعارف ١٧٥ ، ياقوت ١/ ٤١٢) .

وقد تابع الجاحظ كلامه في ذم أهل الأهواز فقال « ولفساد عقولهم ولؤم طبع بلادهم لا تراهم مع تلك الاموال الكثيرة والضياع الفاشية يحبون من البنين والبنات ما يحبه أوساط اهل الامصار

على الثروة واليسار ، وأن طال ذلك ، والمال منبهة كما تعلمون • وقد يكتسب الرجل من غيرهم المويل اليسير فلا يرضى لولده حتى يفرض له المؤدين ، ولا يرضى لنسائه مثل الذي كان يرضاه قبل ذلك » •

وليس في الارض صناعة مذكورة ولا ادب شريف ولا مذهب محمود لهم في شيء منه نصيب وان خس • ولم أر بها وجنة حمراء لصبي ولا صبية • ولا دما ظاهرا ولا قريب من ذلك • وهي قتالة للغرباء » (الحيوان ١٤٠/٤ - ١٤١) •

ويذكر ياقوت « وأهل الاهواز معروفون بالبخل والحق وسقوط النفس ، ومن أقام بها سنة نقص عقله ، وقد سكنها قوم من الأشراف فانقلبوا الى طباع اهلها » (١٠/١) ويقول ايضا « الخوز الأم خلق الله وأسقطهم نفسا » (٢/٩٥) •

ويقول الجاحظ ان « أهل سوق الأهواز افصح الناس بالبهلوية » (البيان والتبيين ١٣/٣) ويقول ابن النديم ان الخوزيه كان يتكلم بها نسي العهد الساساني « الملوك والأشراف في الخلوة ومواضع اللعب واللذة ومع الحاشية » (الفهرست ١٥) •

المالية

ذكرت المصادر جباية الاحواز في بعض السنين • فاما في الازمنة السابقة للإسلام فان ابن خرداذيه يذكر انه « كانت الفرس تقسط عليها خمسين الف الف درهم » (المسالك ٤٢) وانظر ياقوت ١٠/١ •

أما في العهود الاسلامية فكانت جباية الاحواز حسب تقدير عمر بن المطرف في زمن الرشيد خمسة وعشرون مليوناً (الجهشيارى ٢٤٢) •

وكان تقديرها في سنة ٢٠٤ ثلاثين مليوناً (ابن خرداذبة ٤٢) •
وذكر ابن خرداذبة ان الفضل بن مروان اخبره انه قبل الاهواز
بستة واربعين مليوناً ، وانه اتفق على مصالحتها سبعين الف درهم (ابن
خرداذبة ٤٢) •

وذكر قدامه ان خراج الاهواز ثلاثة وعشرون مليوناً (٢٤٩) •
غير انه ذكر في مكان آخر ان خراجها ثمانية عشر مليوناً (٢٤٢) •
وبالاضافة الى ذلك فقد كان يحمل مع خراج الاهواز ، في زمن الرشيد
ثلاثين الف رطل سكر (الجهشيارى ٢٤٥ : ثمار القلوب ٥٣٦) •
والاوزان في الاحواز تختلف عما في غيرها فيذكر المقدسي :
« من الاقليم في اللحم والسك ، غير الاهواز ، اربعة ارطال ، ومن
الخبز مكي ، ومن الاهواز بغدادى في كل شيء » •
ومكوك جند يسابور ثلاثة أمان ونصف •
والكر اربعمائة وثمانون ، ومختوم الاهواز صاعان ، وهو ثلاثة اكف
والققيز سبعة أمان من الحنطة •
وكرهم ألف ومائتان وخسون من الحنطة « (٤١٧) •
ويقول البوزجاني :

« الدرهم بالعراق وكور الاهواز ونواحي فارس فهو ثمانية واربعون
حبة وستون عشيراً وستة وتسعون فلساً •
وأهل خوزستان يقسمون الحبة بأربعة اقسام ، يسمون كل قسم منها
تومنة ، فيكون الدرهم مائة واثنين وتسعين تومنة • •
والدينار • • وهو بنواحي السواد عشرون قيراطاً وستون حبة وستون
عشيراً ، فأما بالبصرة وكور الاهواز وفارس ، فان حبة الفضة هي مثل حبة

الذهب ومثل نصف عشرها ، وحبة الذهب هي مثل ستة اسباع حبة الفضة ومثل ثلثي سبعها •

وذلك ان الدرهم عندهم ثمانية واربعون حبة فضة ، وهي خمسون حبة الذهب ، وخسا حبة ، لأنه نصف وخمس الدينار ، ونسبة هذين المعدنين احدهما عند الآخر هذه النسبة ••

وأوزان الأهواز تزيد على أوزان فارس مثل سدس عشرة ، ونصف عشر عشرة ، فتكون زيادة أوزان الأهواز على اوزان فارس بنصف عشر عشر (المنازل ١٧٤-١٧٦) •

ويقول أيضا «ان المساح بالسواد ونواحي البصرة وكسور الأهواز ونواحي فارس مسحون الارض بقصبة طولها ستة أذرع بذراع المساحة أو بسلسلة طولها ستون ذراعا بذراع المساحة» (٢٠٥) •

ويقول أيضا «الكر الهاشمي ثلث المعدل ، وهو عشرون قفيزا بالمعدل ، وبه تكال الغلات السلطانية بالأهواز وأكثر كورها ، ويقسمونها الى اثني عشر جريبا ، كل جريب عشرة مخاتيم ، كل مخطوم قفيضان ، فيكون الكر عندهم اثني عشر جريبا ، ومائة وعشرين مختوما ، ومائتين وأربعين قفيزا ، وألفين وأربعمائة رطل بالبغداد» (٣٠٥) •

تقسيمات الاهواز الادارية

ان سعة اقليم الاحواز وغناه وازدهار الحياة المدنية فيه تطلبت تقسيمه الى وحدات ادارية فرعية تشمل مجموعها الاقليم كله • والراجح أن هذه التقسيمات الفرعية قديمة ترجع الى العهد الساساني على الاقل ، غير أن المصادر السابقة للقرن الرابع الهجري اكتفت بذكر أسماء مواضع لها علاقة ببعض الحوادث الحربية أو السياسية دون الإشارة الى وضعها الاداري •

ولكن توجد بعض الدلائل على التقسيمات الادارية ، ومن هذه أخبار
فتوحها وولاتها •

اما أخبار الفتوح فان الكتب الثلاثة الرئيسة التي بحثتها هي : فتوح
البلدان للبلاذري (٣٧١-٣٨٤) وتاريخ خليفة بن خياط (١٠١ ، ١٠٦ ،
١١١ ، ١١٦) وتاريخ الطبري (١/٢٥٤٤ فما بعد) •

ذكرت هذه الكتب مدن الاحواز التي فتحها العرب ، واتفقت على ذكر
سوق الأهواز ، ونهر تيري ، ومناذر ، والسوس ، ورامهرمز ، وسرق ،
وتستر وجنديسابور ، وأضاف البلاذري والطبري الكلبائية وايدج ،
كما أضاف البلاذري وخليفة الشيبان وسنبل •

وذكر البلاذري أن أبا موسى ولي مناذر الكبرى والصغرى ، عندما فتحها ،
عاصم بن قيس بن الصلت السلمي ، وولي سوق الأهواز سررة بن جندب
القراري (٣٧٧) ، وذكر أن حارثة بن بدر الغداني ولي سرق (٣٧٨) •

وأورد البلاذري القصيدة المشهورة لابن الصعق والتي يطالب فيها
ال خليفة بمعاقبة الولاة الذين كسبوا من ولايتهم ، ومما جاء في القصيدة :

فأرسل الى الحجاج فأعرف حبابه
وأرسل الى جزء وأرسل الى بشر
ولا تنسين النافعين كليهما
ولا ابن غلاب من سررة بني نصر
وما عاصم منها بصفـر عيابه
وذاك الذي في السوق مولى بني بدر
وأرسل الى النعمان وأعرف حبابه
وصهر بني غزوان انسي لذو خبر

وثبلا فسله المال وابن محررش
فقد كان في أهل الرساتيق ذا ذكر
ويقول البلاذري في تعليقه على القصيدة :
ان جزء بن معاوية عم الاحنف كان على سرق
وبشر بن المحتفز كان على جنديسابور
وعاصم بن قيس بن الصلت السلمي كان على مناذر .

والذي في السوق سمرة بن جندب على سوق الاهواز (٤٨٣ - ٤) .
ذكرت المصادر عددا من ولاية الاحواز في ازمة مختلفة ، ولكن لم
أجد ذكرا الا القليل من ولاية مدن الاحواز وكورها .

ومع ان كتب الفتوح الآفة الذكر لم تنص على اهمية المدن التي ذكرتها ،
الا ان افرادها بالذكر يدل على انها اعتبرت المدن الرئيسية او الكور .
ذكر الاصطخري بعض المراكز في الاحواز ووصف كلا منها بأنه له منبر .
وهي حصن مهدي وبيان (٩٥) وذكر ان الدورق مدينة كبيرة (٩٥) وان
« آسك قرية ليس فيها منبر (٩٤ ، ٩٥) ولا ريب في ان وجود المنبر
دليل على كون المكان تقام فيه صلاة الجمعة وله وال . غير ان الاصطخري لم
يستوعب ذكر كل المدن التي فيها منابر .

ومما يمكن منه معرفة كور الاهواز في العهد الاسلامي الاولى
هو المسكوكات ، ذلك ان الساسانيين والعرب اتخذوا مراكز كثيرة لسك
الدراهم ، وكانوا يؤثرون على الدراهم اسم المكان الذي سك فيها ، بوضع
رموز له ، وكانت هذه الرموز اساس دراسات غير حاسمة .

أما العرب فانهم بعد تعريبهم العملة كانوا يكتبون اسم مكان السك
كاملا ، وقد استوعب ولكر في الجزء الثاني من كتابه « كنالوج النقود
الاسلامية » مدن السك وتواريخ سك العملة فيها الى آخر العهد الاموي .

ويلاحظ ان العرب كانوا حتى سنة ٩٦ يسكنون في مدن متعددة ، ثم أصبح السك في مكان واحد هو واسط ، حتى سنة ١٤١ حيث عاد السك في مدن متعددة .

وقد استوعب زامباور في كتابه عن النقود الاسلامية تصنيف ما عرف حتى سنة ١٩٤٥ من مسكوكات ، ورتبها بجدول تبعاً لمكان وتاريخ السك وقد اعتمدت على الكتاين في الجدول التالي لسك العملة في الاهواز .

المكان	سنوات السك
نهر تيري	٨٠-٩٧/١٣٤
مناذر	٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠-٩٧ ، ١٣٤
تستر	— / ٣٠٠ فما بعد
السوس	٨٠ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ .
جند يسابور	٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣١ ، ١٣٣-١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠
سوق الاهواز	٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥-١٤٩ ، ١٩١-٢٩٤ ، ٣٠١-٣٠٣ ، ٣٠٥-٣٥٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧
سرق	٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩
العسكر	٢٩٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٥-٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٦٨
الكرخ	٣٠٨ — ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩

لا ريب في ان الفراغات المحدودة قد ترجع الى عدم اكتشاف نقود من سنة الفراغ ، أو الى ظروف سياسية أو ادارية طارئة منعت السك .
ان السك مظهر لأهمية المكان ، ودليل على انه مركز اداري وبهذا يمكن الجزم بأنه كانت في القرن الاول الهجري في الاحواز كور في : نهر تيري ومناذر ، والسوس ، وجند يسابور ، وسوق الاهواز ، وسرق . ولعل اماكن اخرى مثل تستر كانت كورا ولكن لم تسك فيها دراهم .

فلاة الاهواز - قائم من استطعت جمع اسمائهم -

الخليفة	الوالي	المصدر
الرشيدون		
علي بن ابي طالب	عبد الله بن العباس	انساب الاشراف ١٠٣/٤٦
الامويون		
مصعب بن الزبير	طه بن اسيا الباهلي	انساب الاشراف ٢٨٤٠٢٧٦/٥
عبد الملك بن مروان	المطلب بن ابي صفرة	تاريخ فضيلة ٢٦٥
عمر بن عبد العزيز	هلال بن عياض	العيون والحسان ٥٩ طبعه دي غوريه
يزيد بن الوليد	سليمان بن حبيب	انساب الاشراف ٩-١٠٦٣/٢٠٣٥
مروان بن محمد	عبد الواسع بن حبيب	انساب الاشراف ٣/١٣٨
العباسيون		
ابو العباس	بسام بن ابراهيم	انساب الاشراف ٣/١٧٦
ابو جعفر المنصور	اسماعيل بن شامي	الطبري ٣/٧٣ انساب الاشراف ٢/٨٩٢
	محمد بن سليمان بن علي	الطبري ٣/٣٧٤ انساب الاشراف ٣/٥٥
	محمد بن الفضل العبدي	انساب الاشراف ٢/٩٠٢٠٢٢٠٣٢
	سفيان بن الفرخ (البرقي)	
	بن الحسن	
	ابو جهم الدوسي	الاعاني ١٦/١٤٥
	عبد الله النجاشي	انساب الاشراف ١/٧٥٨ (مخطوط)
المهدي	يحيى بن زيار	الاعاني ١٣/٨٩
	صالح بن داود	الطبري ٣/٥٠٤
	المعالي مرثي المهدي	انساب ٣/٥٢٥

الحادي	محمد بن الحرثي	الدغاني ٨٦/٩٠
الدميني	محمد بن يزيد بن حاتم	العسيري ١١٧/٣ قتل طاهر بن الحسين
الاموي	اسماعيل بن جعفر	الدغاني ٣٥/١٨
الوائقي	ابراهيم بن العباس	الدغاني ٥/١٠
المتوكل	مالك بن طوق	الدغاني ٢١/١٣

ولادة كوفي في المذاهب

سنة	الوالي
٢٥٦	منصور بن ضباط
٢٥٧	سعيد بن بكسين
٢٦١	ابراهيم بن محمد بن المير
٢٦١	عبد الرحمن بن ابي جعفر (م)
٢٦٢	فارس بن ابي الساق
٢٦٢	محمد بن عبيد الله بن زياد
٢٦٥	مسد الكروي (من الصفار)
٢٦٥	تكين البخاري (ولادة)
٢٦٦	سوف
٢٦٦	افرنج
٢٦٥	ابو الحسن النعمان بن عبد الله
٢٦٥	ابو عبد الله البربري
٢٦٧	ابو الحسن بن زياد
٢٦٧	ابو عبد الله احمد بن محمد
٢٦٦	بن سحاق البربري
٢٦٦	ياقوت
٢٦٦	عبد الله بن وهب بن
٢٦٦	القصاص البصري
٢٦٦	ابو عبيد الله واخوه
٢٦٦	ابو يوسف
٢٦٦	ابو علي الطبري
٢٦٦	ابو سحر
٢٦٦	ابو الفتح منصور بن عمرو

ولاية كورد في الاهواز

١٩٩٢/٣ الطبري	٢٦٣	احمد بن ليثويه سنة	تستر
١٨٣/٤ ٢٦٣/٢٠٢ الشراف		ابو جعفر المنصور	ايزج
٢٠١٥/٣ الطبري	٢٦٠	احمد بن دينار سنة	
١٥٢/٢ الشراف		امية بن عبد الله (الزاي)	السوس
		منديبابور والسوس	
		وماذرايا	
		علي بن احمد الراشي	
		السوس ومنديبابور نصر القسوري استولف مينا	
		مخريب ٢٣	
		ومناذرا الكبرى	
		الحللاحي	
		والصغرى	
		رامهر من سبلها	
		يوسف البربري	
		مكويه ١٥٢/١	
		ومنديبابور	
		الدهواز والسوس	
		ومنديبابور	
		المسرقان	
		ابو احمد الحسن بن محمد	
		الكرخي في ولاية العباس	
		بن الحسن	
		الصابي ١٨٨	
		الفضل بن زهير الضبي	
		العرب بن هبيرة	
		انساب ٢٤٢٣	

ولاية الخراج بالاهواز

١٣٤ الجبشيارى	٣١٦	عمارة بن حمزة (مع كورد دبدرة وفارس)	المنصور
١٣٢٦/١٢٥/٢ الشراف		قطر الله بن سفيان الثقفي (لابراهيم بن الحسن)	
٢٨٤/١ مكويه	٣٢٦	محمد بن الفاسم الكرخي	
٣٨٤/١ كذلك	٣٦٠	علي بن خلف الخناب	
٢٤٧/٢٢٣/٢ كذلك		سعيد بن بشر	

ولاية المعاول في الاهواز

٢٠٥/١ مكويه	٣١٨	احمد بن نصر القسوري	
٢٦٥ "	٣٢١	ابو علي بن العباس	
"		محمد بن ياقوت (للقاهر)	
٣٠١ "	٣٢٢	ياقوت	
٨٧ ؟	٣٢٢	(اصحاب ابن الرقي)	

افرد المقدسي بذكر البلدان التابعة لكل كورة في الاحواز فقال: « وللسوس : البذان ، بصنا ، بيروت ، قرية الرمل ، كرخه ولجند يسابور : الدز ، الروناش ، بايوه ، قاضين ، اللور . ولم ار لتستر مدينة البتة .

وللعسكر : جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، جبك ، ذو قرطم .
وللاهواز : نهر تيري ، جوزدك ، بيروه ، سوق الاربعاء ، حصن مهدي ،
باسيان ، شوراب ، بندم ، دورق ، خان طوق ، سنه ، مناذر الصغرى .
وللدورق : ارم ، بخساباذ ، اندز ، اندبار ، ازر ، جبي ، ميراقيان ،
ميراثيان .

ولرامهرمز : سنبل ، ايدج ، تيرم ، بازك ، لان ، فروة ، يافج ،
كوزوك » (٥١ ، ٤٠٥) .

وأضاف المقدسي في القائمة التي أوردها في ص (٤٠٥) متوث للسوس
وبرجان وجبه ومناذر الكبرى للعسكر ، وحذف جسي من الدورق

السوس

السوس مدينة قديمة جدا ، اتخذها العيلاميون عاصمة لهم ، ونقلوا
اليها مسلة حمورابي التي دون فيها قوانينه ، ثم اتخذها كورش الفارسي
عاصمة له في سنة ٥٢١ ، وبقي فيها مدة قبل أن ينتقل الى اصطخر .
ولما ظهرت الدولة الساسانية غنى بها سابور ذي الاكتاف ، ويقول حمزة
الاصفهاني ان سابور « بنى ايران خره سابور ، وهي السوس ، ومدينة اخرى
الى جنبها ، فأرسل الفيلة حتى داست احدهما ، وقد كان عصاه اهلها ، ثم
جاء بسبي من ناحية الروم فأنزلهم الحديثة » (تاريخ سني ملوك الارض ٤٧) .
أما الطبري فيقول ان ايران خره سابور التي بناها سابور هي التي

تسمى بالسريانية الكرخ ، وان المدينة الثانية هي «السوس» وهي مدينة بناها الى جانب الحصن الذي في جوفه تابوت فيه جثة دانيال النبي ، وانه غزا ارض الروم فسبى منها سبيا كثيرا ، فأسكن مدينة ايران خره سابور ، وسمتها العرب السوس بعد تخفيضها في التسمية (٨٤٠/١) ، ويقول أيضا أن سابور « أسكن من سبي مدينة بناها بناحية السوس ، سماها ايران شهر سابور » (٨٤٥/١) * ومن هذا يتبين ان ايران خره شاپور هي الكرخ ، قرب السوس .

يذكر حمزة ان السوس بنيت على صورة باز (تاريخ سني ملوك الارض ٤٥) ويذكر ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر ، ولا يعلم من بناهما » (ياقوت / ٤٧١ ، ٣ / ١٨٨) ويذكر حمزة ان اسمها تعريب الشوش في معناه الحسن والنزه والطيب واللطيف « (ياقوت ٣ / ١٨٨) * .

وقد فتحها المسلمون بعد فتح سوق الاهواز ، بعد مقاومة ضعيفة وقد ذكرنا من قبل اشتهار السوس بالخز .

وصف المقدسي السوس بقوله انها « قصبة عامرة طيبة ، ولهم في الخير رغبة ، بها أسواق بهية وأخبار حسنة ومياه جارية تدير في البلد الارحية . ولها حمامات جيدة وحلاوات رخيصة وضياع زينة ونعم كثيرة وسواد حسن . . . وجامع سوي على أساطين مدونة . . . وفي الصيف غير طيبة ، ثم دور الزنا عند ابواب الجامع ظاهرة . . . والمدينة خربة ، الناس يسكنون الربض ، وقبر دانيال في نهر خلف المدينة ، وعلى حافة النهر قبال القبر مسجد حسن » (٤٠٧) * .

والسوس مركز يتبعه البذان ، وبصنا ، وبيروت ، وقرية الرمل ،
وكرخه (المقدسي ٤٠٥/٥١) ، وبالقرب منها أيضا قرقوب ، ومتوث
وجنديسابور . وكل من هذه الاماكن لا تبعد عن السوس اكثر من مرحلة .
وقد اشتهرت من هذه المدن بصنا ، وقد وصفها المقدسي بقوله « صغيرة
غير أنها عامرة ، رجالهم ونسأؤهم ينسجون الانماط ويغزلون الصوف ، ولهم
نهر يسمونه دجلة فيه سبعة أرحية من السنن ، والجامع حسن على باب
المدينة من نحو النهر ، والنهر منها على رمية سهم ، وعليها حصنان محكمان
يصلى العيد بينهما » (المقدسي ٤٠٨ ، وانظر ياقوت ٥٦١/١ ، ٦٥٦) .

وتقع بردون ، وهي بلدة ، قرب بصنى ، وتعمل فيها الستور البصنية
وتدلس بعمل البصنى « (ياقوت ٥٦١/١ ، وانظر ٦٥٦/١) .
وتقع كلبران قرب بصنا ايضا (ياقوت ٦٥٦/١) وهما مما تعمل فيها
الستور وتدلس بالبصنى (ياقوت ٣٠٣/٤) .

أما بيروت فهي « بين الاهواز ومدينة الطيب . قال عنها المقدسي « كبيرة
بها نخل كثير يسمونها البصرة الصغرى ، ويقال انها كانت قصبة كورة في
القديم ، ورأيتها من البعد وأنا سائر من البذان اريد بصنا » (٤٠٨ ياقوت
٧٨٦/١) .

أما قرقوب فانها متوسطة بين السوس والطيب ، وتبعد عن كل منهما
مرحلة (المقدسي ٤١٨ ، الاصطخري ٩٦ ، ابن رسته ١٨٨) وتبعد عن
بصنا مرحلتين (المقدسي ٤١٨) ويظهر فيها اثر مجرى دجلة القديم (التنبيه
٤٨) وبينها وبين وادي السوس درستان (الطبري ١٩٧٦/٣) .

وتقع متوث على مرحلة من السوس (الاصطخري ٩٦) ، بين قرقوب
وسوق الاهواز ، وهي قلعة حصينة (ياقوت ٩١٤/٤) وانظر عن متوث
الطبري ١٩٤٦/٣) وهي من البلاد المعروفة بصنع الستور والفرش (ياقوت
٤٩٧/٢) .

وبالقرب من السوس تقع سوسنجرى التي اشتهرت بالمنسوجات .
 أما قرية الرمل فانها تقع بين تستر وبصنا وتبعد عن كل منهما مرحلة ،
 وعن قرقوب مرحلتان (المقدسي ٤١٨) .
 أما الكرخه فقد وصفها المقدسي بقوله « عامرة طيبة
 صغيرة سوقها يوم الاحد ، شربهم من نهر ، وعليها
 حصن ، ولها بساتين » (٤٠٨) . والراجح ان هذه الكرخه هي التي ذكر
 الطبري ان سابور نقل اليها طليبا من الهند فأسكنه الكرخ من السوس ،
 فلما مات ورث طبه اهل السوس ، ولذلك صار اهل تلك الناحية اطب العجم
 (الطبري ٨٤٥/١) ، وهي غير كرخ ميسان او كرخ البصرة .
 وذكر السمعاني ان جرخان بلدة بقرب السوس (الأنساب ٢٤٤/٣
 ابو الفدا ٣١١) .

جند يسابور

يذكر الطبري أنها تسمى عند أهل الاهواز بيل (٨٣١/١) وتختلط عند
 السريان مع بيت لابط ، ويقول ياقوت ان اسمها تيلاب « وكان اسمها قديما
 نيلاط » (ياقوت ٨٦١/٤) .
 وينسب بناؤها الى سابور بن اردشير الذي بناها وأسكنها سبي الروم
 وطائفة من جنده (ياقوت ١٣٠/٢) ويذكر الطبري « وقيل انه حاصر ملكا كان
 بالروم يقال له الريانوس بمدينة انطاكية فأسره وحمله وجماعة كثيرة معه
 وأسكنهم جند يسابور » (٨٢٦/١) ، واسمها تعريب « به از انديو شابور »
 ومعناه « خير من انطاكية » (ياقوت ١٣٠/٢ عن حمزة الاصفهاني) . ويذكر
 ياقوت أن سابور حفر نهرها مع ما حفر من انهار الاهواز (٨٣٧/٤) وقد صلب
 هرمز ماني على أحد أبوابها ويسمى باب ماني (الطبري ٨٣٤/١ ، حمزة ٤٦) .

فتح العرب جنديسابور بعد فتح السوس دون أن تبدي مقاومة شديدة ، وظلت مركزا لسك النقود بعد التعريب ، ثم عاد اليها السك سنة واحدة هي سنة ١٤٠ •

واشتهرت في أواخر العهد الساساني بمدرسة الطب التي فيها ، والتي كانت تسير على غرار طب الاغريق ، مع اقتباسات من طب الهند والطب المحلي القديم ، وظهر فيها البختيشوع الذين استدعى ابو جعفر المنصور جدهم ليكون طبيبه الخاص ، وظل هو وأحفاده اطباء لبلاط الخلافة العباسية حتى القرن الرابع الهجري ، وعملوا على ازدهار دراسة الطب ، وساهموا في تشجيع الترجمة ، وكان لهم نفوذ في البلاط العباسي (ابن أبي اصيبه ٣٧/٢ فما بعد ، لطائف المعارف ٢١٢) •

وكانت جنديسابور « على صورة رقعة الشطرنج يخرق في وسطها ثمانية طرق في ثمانية طرق » (حيزة ٤٥ ، وانظر ياقوت ٨٤٨/١) •

يقول ابن خرداذبه ان الحكماء قالت « وأحسن الارض قديمة وحديثة جنديسابور ولها حسن أنهار (١٧١) » •

وصف الاصطخري جنديسابور بأنها « مدينة خصبة واسعة الخير ، فيها نخل وزروع كثيرة ومياه ، ونزلها يعقوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات وبها قبره » (٩٣ ، وانظر ياقوت ١٣٠/٢) • وذكر المقدسي انها « كانت قصبة عامرة جليلة ، وبلدة قديمة ، وكانت مصر الاقليم ، والآن قد اختلت وغلب عليها الاكراد ، وظهر فيها الجور والفساد ولهم ضياع كثيرة » (٤٠٨) وذكر ابن النديم ان فيها بابان : المار الاعلى والمار الاسفل (٣٩٨) وان فيها مكان اسمه ثلثة الروم (٣٠٢) •

ويقول ياقوت «اجتزت بها مرارا ، ولم يبق منها عين ولا اثر الا ما يدل على شيء من آثار بلدية لا تعرف حقائقها الا بالاخبار» (١٣٠/٢) .
يقول المقدسي « ولجنديسابور : الدز ، الروناش ، بايوه ، قاضين ، اللور » (٥١ ، ٤٠٥) .

فأما اللور والدز فان المقدسي يذكر ان اللور تبعد عن جنديسابور مرحلة ، ثم يتلوها الدر (الدز ؟) وهي على مرحلة من اللور ، ثم رابطان ، ثم بابطان وهي مفازة ٤٠ فرسخا ، ثم كرج ابي دلف (٤١٨) ، وقد ذكرنا من قبل ان اللور فصلت عن الاهواز وربطت بالجبل .

ويذكر ياقوت ان «روناش من كور الاهواز» (٨٧٣/١) .
كما يذكر ان زمزم من نواحي جنديسابور (٩٤٤/٢) .

تستر

تستر مدينة قديمة يروي ابن المقفع ان «اول سور وضع في الارض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر» (ياقوت ٢٤٧/١) ، وقد غنى بها سابور الثاني فبنى لها الشاذروان المشهور . ومنها مبدأ نهر المرقسان» (ياقوت ٥٢٧/٤) .

وقد أبدت تستر مقاومة للعرب ، ولم يتم فتحها الا بعد سنتين من حصار شديد قتل خلاله عدد من صناديد العرب ومنهم البراء بن مالك .
ولم تكن لها مدن تتبعها ، ولم تذكر نقود سكنت فيها الى سنة ٣٠٠ هـ ، ويذكر ابن النديم من طاسيجه اسان (١٥) .
يقول المهلب في كتابه (العيزي) ان « تستر وسط من البلاد » «وليس ببلاد الاهواز خطط الا بتستر فان بها خططا للقبائل» (نقلا عن أبي الفدا ٣١٥) .

وقد وصفها المقدسي بقوله «ليس بالأقليم اطيب ولا أحصن ولا أجمل من هذه ، يدور حولها النهر ، وتحديق بها البساتين والنخل ، ولهم ميساء باردة تجري تحت الارض ، الا أن جامهم لطيف ، والحر عندهم شديد ، وجسرهم طويل ، وليس غيره طريق ، وكثيرا ما يضل بأسواقها الغريب ، وبالجانب الآخر عمارة يسيرة ، ومقابرهم وسط البلد . والجامع وسط الاسواق في البرازين ، وعلى باب البلد سوق بز آخر ، وعند الجسر موضع نزيه به القصارون » (المقدسي ٤٠٩) .

ويقول ياقوت « تستر أعظم مدينة بخوزستان اليوم » (٢٤٧ / ١) .
ويقول القزويني « تستر مدينة مشهورة ، قصبة الاهواز .. وانها مدينة أهلة كثيرة الخيرات ، وافرة الغلات » (آثار البلاد ١٧٠) .
ويقول ابن بطوطة « وهي آخر البسيط من بلاد اتابك واول الجبال ، مدينة كبيرة رائقة نظره ، وبها البساتين الشريفة والرياض المنيفة ، ولها المحاسن البارعة والاسواق الجامعة ، وهي قديمة البناء .. والى هذه المدينة ينسب سهل بن عبدالله . ويحيط بها النهر المعروف بالازرق وهو عجيب في نهاية من الصفاء ، شديد البرودة في أيام الحر ، ولم أر كزرقته الا نهر بلخشان ، ولها باب واحد للمسافرين يسمى دروازه دسبول ، والدروازه عندهم الباب ، ولها ابواب غير شارعة الى النهر ، وعلى جانبي النهر البساتين والدواليب ، والنهر عميق ، وعلى باب المسافرين منه جسر على القوارب كجسر بغداد والحلة .. والفواكه بتستر كثيرة الخيرات متيسرة غزيرة ، ولا مثل أسواقها » (١١٩ / ١) .

ذكرت كتب المسالك معلومات عن الطرق ومحطاتها وأبعادها في هذه الكور ، فقد ذكر ابن رسته الطريق الذي يسلك من واسط الى تستر :

« من باذيين الى السكر ٣ فراسخ ، ومنه الى ديري ٧ فراسخ . ومن ديري الى الطيب ٨ فراسخ ، ومن الطيب الى قرقوب ٨ فراسخ ، ومن قرقوب الى السوس ٥ فراسخ ، ومن السوس الى جنديسابور ٨ فراسخ ، ومن جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ ، ومن تستر الى سوق الاهواز (١٨٨) (٠٠٠) . وذكر ابن رسته في مكان آخر ان من «تستر الى جنديسابور ٨ فراسخ على الظهر ، ومنه الى السوس ٨ فراسخ على الظهر » (١٠٨) . ويلاحظ ان هذا الطريق هو الذي سلكه الموفق وذكر الطبري محطاته حيث قال ان الموفق تحرك من واسط الى باذيين ، فجسوخى ، فالطيب ، فقرقوب ، فدرستان ، فوادي السوس ، فتستر ، فعسكر مكرم ، فسوق الاهواز » (١٩٧٨/٣) .

وذكر المهلبى : من جنديسابور الى تستر ٨ فراسخ .
ومن تستر الى عسكر مكرم ٦ فراسخ (ابو الفدا ٣١٥) .
وذكر ياقوت ان دور الراسبي تقع بين الطيب وجنديسابور (٢/٦١٧)
وان سلى وسلبرى تقع بين جنديسابور ومناذر (٣/١١٠) .
وذكر المقدسي :

تأخذ من جنديسابور الى اللور مرحلة
ثم الى الدر مرحلتان
ثم الى رانكان مرحلة
ثم الى كل بابكان ٤٠ فرسخا
ثم الى كرج ابي دلف مرحلة (٤١٨) .
وذكر المقدسي من العسكر الى تستر مرحلة (٤١٨) ، اما المهلبى فيذكر ان بينهما ثمانية فراسخ (ابو الفدا ٣١١) .

وذكر المقدسي الابعاد التي بين بعض المدن مقدرة بالمراحل فقال « من بيروت الى السوس أو البذان مرحلة مرحلة •
من السوس الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة •
وتأخذ من السوس الى بصنا بريدين ، ثم الى البذان مثلها •
وتأخذ من جنديسابور الى السوس او الى تستر مرحلة مرحلة •
•• وتأخذ من تستر الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى بصنا مرحلة •
•• وتأخذ من الاهواز الى الدورق مرحلة ، ثم الى خان مرحلة ، ثم الى بصنا مرحلة ، ثم الى قرية الرمل مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة • ولها طريقان آخران » (٤١٨) •

وذكر الاصطخري من تستر « الى جند يسابور مرحلة ، ثم الى السوس مرحلة ، ثم الى قرقوب مرحلة ، ثم الى الطيب مرحلة » (٩٦) •
وقال المهلب في العززي :

من بصني الى السوس سبعة فراسخ
وبين متوث والسوس تسعة فراسخ (ابو الفدا ٣١٣)
ومن قرقوب الى مدينة الطيب سبعة فراسخ
ومن قرقوب الى مدينة السوس عشرة فراسخ
ومن جند يسابور الى تستر ثمانية فراسخ
ومن جند يسابور الى مدينة السوس ست فراسخ (ابو الفدا ٣١٥)
وذكر الطبري ان الموفق عند تقدم من واسط الى البصرة سلك الطريق الى الاهواز فمر بباذيين ، فجوخى ، فالطيب ، قرقوب ، فدرستان ، فوادي السوس ، فتستر ، فعسكر مكرم فسوق الاهواز (الطبري ١٣/١٩٧٦-٧) •
الى السكر ٣ فراسخ ، ومنه الى ديرى ٧ فراسخ ، ومن ديرى الى الطيب

٨ قراسخ ، ومن الطيب الى قرقوب ٨ فراسخ ، ومن قرقوب الى السوس ٥
فراسخ ، ومن السوس الى جند يسابور ٨ فراسخ (الاعلاق النفيسة ١٠٨) .
عسكر مكرم

تقع عسكر مكرم على نهر المرقان ، واشتهرت بكونها من اكبر مراكز
صنع السكر من القصب الذي يزرع في المناطق المجاورة لها .
تبعد عسكر مكرم عن سوق الاهواز مرحلة (الاصطخري ٩٦ ، المقدسي
٤١٨) أي ثمانية فراسخ (قدامه ١٩٤ ، ابن رسته ١٨٨) .
وتبعد عن تستر مرحلة (المقدسي ٤١٨) أو ثمانية فراسخ (قدامه ١٩٤ ،
ابو الفدا ٣١٧) .

وتبعد عن حصن مهدي مرحلة (المقدسي ٤١٨) .
وتبعد عن ايدج اربع مراحل (الاصطخري ٩٦) ، والطريق بينهما يمر
بالميانج التي تبعد عن العسكر سبع فراسخ ، وعن ايدج ثلاثة فراسخ
(قدامه ١٩٤) .

وهي اسلامية ، تنسب الى مكرم بن معاوية . وهو قائد ارسله الحجاج
لقتال خرزاد بن باس . وكان هذا قد تحصن بقلعة ، فطال مقام عسكر مكرم
فبنى مكرم في مكان قرية معسكرا اخذ يتسع حتى صارت مدينة (ياقوت ٦٠٦/٢
عن حمزة ، القزويني ٢٢٢) ويذكر البلاذري ان « عسكر مكرم هي اليوم
مصر جامع » (فتوح البلدان ٣٨٢) اي مركز اداري كبير .

وقد وصفها المقدسي بقوله « هي قصبة لا يرى بالاعاجم انظف منها ،
ثمر طيب ، بهي الاسواق . كثير الخير . . وهي جانبان اعرهما الذي يلي
العراق ، وبه الجامع ومعظم الاسواق . وبين الجانبين جسر من سفن » (٤١٠) .
ويقول ابن سعيد انها تبعد عن الاهواز عشرة فراسخ « وهي مدينة

مشهورة من خوزستان يحيط بها دجلة الاهواز ونهر المرقان ، وبها
السكر العسكري ، وبها العقارب الجرامة التي لا يعيش لديها » (١٦٠)
ذكر المقدسي ان للعسكر جوبك ، زيدان ، سوق الثلاثاء ، جبك ،
ذو قرطم ، برجان (٤٠٥/٥١) غير اني لم اجد لهذه الاماكن ذكرا سوى زيدان
الذي نقل باقوت قول نصر انه « صقع واسع من اعيال الاهواز يتصل بنهر
موسى بن محمد الهاشمي » (٩٦٥/٢) ولعلها زيدان التي ذكر الاصطخري
انها بين اسك ودورق (٩٢) وبالقرب من عسكر مكرم نهر جزء الذي ينسب
الى جزء بن معاوية التميمي ، وكان قد ولي لعمر بن الخطاب بعض نواحي
الاهواز فحفر هذا النهر (ياقوت/٦٩) .

يذكر حمزة ان «رستباز تعريب رستم كوا وهو اسم مدينة من مدن
خوزستان ، خربها العرب في صدر الاسلام ، ثم اختطت بالقرب منها المدينة
التي كانت معسكر مكرم بن معراء» (ياقوت ٦٠٦/٣) وقد ذكرت كتب
التاريخ روستباد حيث كانت فيها معركة حاسمة بين الحجاج وعبد الرحمن
بن الاشعث تشتت فيها جيش ابن الاشعث وفر بنفسه .

وعلى خمسة فراسخ من عسكر مكرم تقع دورقستان (القزويني ١٩٥)
على ضفة نهر عسكر مكرم ، تتصل بالبحر ، لا طريق للمراكب الواردة من
كيش الا اليها ، فاما المنفصلة عن البصرة فتؤدي الى طريق اخرى ، وهي
طريق عبادان ، واذا ارادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق لسبب يطول
ذكره ، فيقصدون طريق خوزستان لان هورها متصل بالبر فهو ايسر عليهم »
(ياقوت ٦٢٠/٢) .

« وفي وسطها قلعة كان في ايام الخلفاء يحمل اليها المنفيون من بغداد ،
فمن كانت جريمته عظيمة يحبس في القلعة ، ومن كان دون ذلك يرسل الى
الجزيرة وبها عمارات وبيوت يسكنها قوم من النوتية الذين يعملون في البحر »
(القزويني ١٩٥) .

رامهرمز

رامهرمز إحدى كور الاهواز (خرداذبه ٤٢ ، ابن رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ،
ياقوت ٨٣٧/٤) وقد كورها هرمز (الطبري ٤٣١/١ ، مروج الذهب ٣٧٤/١)
« وكان اسمها رامهرمز اردشير ، فحذفوا آخر كلمة منها » (حمزة الاصبهاني
٤٣) .

يقول الطبري ان قباد أمر « فبنيت في حد ما بين فارس وأرض الاهواز
مدينة ، وسماها برمقباد ارجان ، وكور كورة جعل لها رساتيق من كورة
سرق وكورة رامهرمز » (الطبري ٨٨٨/١ وانظر ايضا ياقوت ١٩٤/١) ،
ويروى أنها كورت في الاسلام (ياقوت ١٩٤/١) .

وقال عنها المقدسي انها « كورة تتاخم فارس ، نزيهة عامرة الجبال كثيرة
النخل والزيتون والحبوب ، لا حظ لها في السهل الا اليسير ولا مزارع فيها
لقصب السكر ، ولا يبلغ اليها أنهار الاقليم ، ولهم نهر على حدة » (٤٧) وقال
أيضا « رامهرمز قصبة كبيرة بها اسواق عامرة وخيرات كثيرة وجامع بهي
عنده اسواق في غاية الحسن ، بناها عضد الدولة ، مارأيت أعجب منها ،
نظيفة طريفة قد زوقت وبرقت وبلطت وثللت ، وجعل عليها دروب تغلق في كل
ليلة ، يسكنها البزازون والعطارون والحصارون ، وفي سوق البز قياسير
حسنة ، شربهم من نهر وآبار ، والنهر بالنوب ، وقد حفست بها النخيل
والبساتين ، وبها دار كتب . . وهو بلد تقيس الا انهم يحتاجون ليالي الصيف
الى الكلل مع كثرة البق ، وقد خفت أطرافها ، وغلب السلطان على
ضياعا » (٤١٣) .

ويقول ايضا « رؤوس أهل رامهرمز مبلطحة وليس لهم صفاء ، ولهم
لسان لا يفهم » (٤١٨) .

وفي القرن الثامن الهجري كانت أطرافها جرداء حيث يذكر ابن بطوطة انه اكرى من عبادان دابة «من الذين يجلبون الجيوب من رامز الى ما حول وسرنا ثلاثا في صحراء يسكنها الاكراد في بيوت الشعر ، ويقال ان أصلهم من العرب ثم وصلنا الى مدينة رامز ، وهي مدينة حسنة ذات فواكه وانهار » (١١٩/١) .

وكانت « رامهرمز من بين مدن خوزستان تجتمع بين النخل والجوز والاترنج ، وليس ذلك يجتمع بغيرها من خوزستان » (ياقوت ٧٣٨/٢) ، ويكثر في رامهرمز سك الشبوط (الحيوان ١٥١/١) .

تقع رامهرمز على الطريق بين سوق الاهواز من جهة . واقليم فارس وبقية اقاليم الهضبة الجنوبية ، وبالنظر لأهمية هذا الطريق من حيث ربطه الاقاليم الجنوبية بالاحواز وبالعراق فقد عني مؤلفوا كتب المسالك بوصفه وذكر محطاته وابعادها .

تقع رامهرمز في منتصف المسافة تقريبا بين الاهواز وارجان ، ويذكر الاصطخري ان بين رامهرمز والاهواز ثلاث مراحل (٩٦) ويذكر ابن رسته ان بينهما عشرين فرسخا (١٨٨) اما المهلبى فيقول ان المسافة بينهما ١٩ فرسخا (ابو الفدا ١٩) .

ذكر ابن خرداذبه ان من سوق الاهواز « الى ارجان ٢٠ سكة ، ثم الى النوبندجان ١٧ سكة ، ثم الى شيراز ١٢ سكة ، ثم الى اصطخر (مركز اقليم فارس) . سلك (٤٣) .

وذكر قدامه «من سوق الاهواز الى البرجان آخر عمل الاهواز ١٤ سكة ، ومن البرجان الى سكة ارجان سكة» (٦٢٤٥) . ان التباين في عدد السكك (٢٠ - ١٥) قد يرجع الى خطأ النساخ أو

الى التطور الذي حدث بين زمن كتابة كل من ابن خردادبه وقدامه كتابه .
ذكر ابن خردادبه محطات الطريق وأبعادها بين سوق الاهواز وفارس
فقال «من الاهواز الى أزم ستة فراسخ ، ومنها الى عبيد بن خسة ، ثم
الى رامهرمز ستة فراسخ ، ثم الى الزط ستة فراسخ ، ثم الى مخاضة صعبة
وقنطرة طويلة على وادي الملح ، ثم الى دهليزان ثمانية فراسخ ، ثم الى
أرجان ثمانية فراسخ» (٤٣) .

أما قدامه فذكر عن الطريق ومحطاته ما يلي ،

« من سوق الاهواز الى حويل فرسخان ، ومن حويل الى أزم ٤
فراسخ ، ومن قرية الجباري الى العين ٣ فراسخ . ومن العين الى رامهرمز
فراسخ ، ومن أزم الى ساسل ٤ فراسخ ، ومن ساسل الى قرية الجباري ٣
٤ فراسخ ، ومن رامهرمز الى وادي الملح ٤ فراسخ ، ومن وادي الملح
الى الزط فرسخان ، ومن الزط الى خابران ٣ فراسخ ، ومن خابران الى
المستراح فرسخان ، ومن المستراح الى دهليزان فرسخان ، ومن دهليزان الى
كبارسان ٣ فراسخ ، ومن كبارسان الى مسائل ٣ فراسخ ، ومن مسائل
الى أرجان ٥ فراسخ » (١٩٤ - ٥) .

ووصف ابن رسته الطريق بين الاهواز وفارس كما يلي :

« من سوق الاهواز الى كندل ١١ فرسخا ، ومن كندل الى رامهرمز ٩
فراسخ ومن رامهرمز الى الزط ٩ فراسخ ، ومن الزط الى سنبل ٨ فراسخ ،
ومن سنبل الى أرجان ٤ فراسخ .

وطريق آخر من سوق الاهواز الى ازم ٦ فراسخ ، ومن ازم الى
ابغرين ٦ فراسخ ، ومن ابغرين الى الخابران ٨ فراسخ ، ومن الخابران الى
البلاجرد ٦ فراسخ ، ومن البلاجرد الى أرجان ٦ فراسخ .

وطريق آخر :

من سوق الاهواز الى أزم ٦ فراسخ . ومنها الى العين ٦ فراسخ ،
ومنها الى وادي الملح ٦ فراسخ : ومنها الى الخابران ٥ فراسخ ، ومنها
الى الدهليزان ٤ فراسخ ، ومنها الى أرجان ٧ فراسخ .
وطريق آخر :

من سوق الاهواز الى رامهرمز ١٨ فرسخا ، ومن رامهرمز الى الزط ٧
فراسخ . ومن الزط الى سنبل ٨ فراسخ ، ومن سنبل الى أرجان ٤ فراسخ،
الطريق من الاهواز الى شراز :

من سوق الاهواز الى أزم ٦ فراسخ ، ومن أزم الى عبيدين ٥ فراسخ
(. . .) وهناك مخاضة صعبة وقنطرة طويلة على وادي الملح ، ثم الى
الدهليزان ٦ فراسخ ، ثم الى أرجان ٧ فراسخ « (١٨٨ - ١٨٩) » .
وذكر المقدسي في وصف الطريق :

« وتأخذ من رامهرمز الى سنبل مرحلتين ، ثم الى أرجان مرحلة »
ووصف الاصطخري الطريق من أرجان الى تستر :
« من أرجان الى سوق سنبل مرحلة ، ثم الى رامهرمز مرحلتين ،
ثم الى عسكر مكرم ٣ مراحل : ثم الى تستر مرحلة » (٩٦) .
وذكر المقدسي ان من رامهرمز الى الحصن مرحلة (٤١٨) .
وذكر المهلبى : من رامهرمز الى رستاق الزط ١٩ فرسخا (ابو الفدا
٣١٩) .

ذكر المقدسي ان لرامهرمز : سنبل ، ايدج ، تيرم ، بازك ، لان ،
فزوة ، ياخي ، كوك (٥١ ، ٤٠٥) : ووصف هذه الاماكن بقوله « كلهن
جليات جليات » (٤٠٧) .

وذكر المقدسي «كوزوك جبلية ايضا لا ينقطع فيها العنب، كثيرة البنفسج والريحان ، طيبة » . وقال ايضا ان فزوة من المذكورات على ما ذكرنا من العبارات » وان « لاذجلية ايضا » (٤١٤) ، والراجع انه قصد بهذه المعالم الثلاثة ما ذكره في النص اعلاه كوك : فزوة ، لان .

أما سنبل فقد ذكر الاصطخري ان « سوق سنبل من المدن التي لها كورة » (٨٩ وانظر ايضا ابن حوقل ٢٢٧) ، وذكر ابن رسته ان رستاق سنبل من مدن الاهواز (١٨٨) ، ويقول الاصطخري ان سنبل كورة متاخمة لفارس وقد كانت مضمومة الى فارس من ايام محمد بن واصل في آخر أيام السجزيه ثم حولت الى خراسان » (الاصطخري ٩٢) .

ان سنبل احدى محطات الطريق بين رامهرمز وارجان ، فيقول المقدسي « وتأخذ من رامهرمز الى سنبل مرحلتين ، والى ارجان مرحلة » (٤١٩) . ويقول ابن رسته ان الطريق من رامهرمز الى الزط سبع فراسخ ، ثم الى سنبل ثمانية فراسخ ، ثم الى ارجان اربعة فراسخ » (١٨٨-٩) .

أما الزط فقد ذكر ابن رسته ان الطريق من رامهرمز اليها سبع فراسخ، ثم الى سنبل ثمانية فراسخ ، ثم الى ارجان اربعة فراسخ » (١٨٩) ، وقال المهلبى ان بين رامهرمز وسوق الاهواز ١٩ فرسخا ، وبينها وبين رستاق الزط سبع فراسخ (ابو الفدا ٣١٩) . وقد وصفها نصر بأنها « منزل بين رامهرمز وارجان » (ياقوت ٧٩١/٢) . وقال الاصطخري « الزط والخبران هما كورتان على نهرين جاريتين » (ياقوت ٧٩١/٢) .

قال المقدسي في وصف محطات الطريق بين رامهرمز وايدج « تأخذ من رامهرمز الى تيرم مرحلة . ثم الى حزوه مرحلة ، ثم الى البازير بريدين، ثم الى ايدج مرحلة » (٤١٩) ويظهر هذا النص مواقع هذه المعالم في شرقي رامهرمز .

أما ايذج فان ابن خرداذبه (٤٢) وابن رسته (١٨٨) يذكر ان أنها من كور الاهواز ، ويذكر الاصطخري (٨٩) وابن حوقل (٢٢٧) انها مدينة لها كورة ، ويذكر حمزة الاصفهاني (٤٧) ان هرمز بن نرسی « انشأ ببلد خوزستان من كورة رامهرمز رستاقا وساء وهشت هرمز وتسمى كورنج ، وهو الى جانب ايذج ، لأن ايذج من كورة رامهرمز .

فتح العرب ايذج بجيش يقوده النعمان بن المقرن (طبري ٢٥٥٣/١) هم انتفضت في سنة ٢٨ فأخضعها عبدالله بن عامر (الطبري / ٢٨٢٩) ودخلها الخوارج سنة ٦٨ وبقوا فيها مدة قصيرة (الطبري ٧٦٥/٢) . وفي أواخر الخلافة الاموية وليها أبو جعفر المنصور (انساب الاشراف ١٨٢/٣) . وقد ولد فيها ابنه محمد المهدي سنة ١٢٧ (الطبري ٥٢٧/٣ الكازروني ١١٨) .

وصف المقدسي ايذج بأنها « هي أجل مدن الكورة وسلطانها يقوم بنفسه ، تكون مثل أسداواذ وسط الجبال ، يقع بها ثلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ، وشربهم من عين شعب سليمان ، ومزارعهم على الامطار . ولهم ماء آخر ، كثيرة البطيخ والخيرات ، وهي في وهدة » (٤١٤) ، وانظر ياقوت ٤١٦/١) .

ويذكر ياقوت ان « قنطرة ايذج من عجائب الدنيا المذكورة ، الا أنها مبنية بالصخر على واد يابس ، بعيدة القعر . وايذج كثيرة الزلازل ، وبها معادن كثيرة ، وبها ضرب من القاقلي تنفع عصارته النقرس ، وبها بيت فار قديم كان يوقد الى أيام الرشيد ، ودونها بفرسخين صور من الماء ، وهو مجمع أنهار ، وكل ماء دائر يسمى صورا ، يعرف هذا الموضع بقم البواب . ويفتح خراجها قبل النوزوز الفارسي بشهر ، وهذا الرسم أيضا مخالف لرسم الخراج في سائر الدنيا .

ومائية قصب سكرها على سائر قصب الاهواز أربعة في كل عشرة ،
وفانيدها يعمل عمل المكراني والسجزي » (٤١٦/١) •

ذكر الاصطخري ان من عسكر مكرم الى ايندج اربع مراحل (٩٦)
وقال ابن رسته « من عسكر مكرم الى ايندج ٢٢ فرسخا » (١٨٨) اما قدامه
فقد ذكر ان الطريق من سوق الاهواز الى عسكر مكرم ٨ فراسخ •

ثم الى الميانج ٧ فراسخ •

ومن الميانج الى اينداج ٣ فراسخ (١٩٤) •

وايندج هي المركز الرئيس في الطريق بين الاحواز واصفهان ، وقد
ذكر ابن خرداذبه محطات هذا الطريق كما يلي :

من ايندج الى جواير دان ٣ فراسخ

ثم الى رستاجرد ٤ فراسخ

ثم الى سليذست ٦ فراسخ

ثم الى بوين ٥ فراسخ

ثم الى سوجر ٦ فراسخ

ثم الى الرباط ٧ فراسخ

ثم الى خان الابرار ٧ فراسخ

ومن الخان الى اصفهان ٧ فراسخ (٥٧ - ٨)

وذكر عنه قدامه

» من ايندج الى بردايل ٤ فراسخ

ومن بردايل الى رستاجرد وهو حصن في عقبه ٧ فراسخ

ثم شليل ٥ فراسخ

ومن شليل الى خوزستان ٩ فراسخ

ثم الى اربهشت اباد ٤ فراسخ
ومن اربهشت اباد الى كوبركان ٧ فراسخ
ومن كوبركان الى بنكان ٧ فراسخ
ومن بنكان الى الخان ٧ فراسخ
ومن الخان الى مدينة اصبهان ٧ فراسخ
فذلك من الاهواز الى اصبهان ٨٥ فرسخا على طريق ايدج (١٩٦) .

سرق

سرق من كور الاحواز ، وقد فتحها اردشير في طريقه الذي سار من
أرجان الى بنيان وطاشان من رامهرمز ثم الى سرق (الطبري ٨١٨/١) واقتطع
منها هرمز بمض الرساتيق وضمها الى رامهرمز (طبري ٨٨٨/١) .
وقد فتحها ابو موسى الاشعري ، ثم سار منها الى تستر
وذكر من ولاتها في زمن عمر بن الخطاب جزء بن معاوية (فتوح ٤٨٤) ، وفي
زمن زياد حارثة بن بدر الغداني (فتوح البلدان ٣٧٨ ياقوت ٨٠/٣) .
وكانت مركزا للسك بعد تعريب النقود من سنة ٨١ الى سنة ٩٩ هـ .

دورق

كانت دورق قسبة سرق (ابن خرداذبه ٤٢ ، الاضطخري ٨٩ ، ابن
رسته ١٠٦ ، ١٨٨ ، ياقوت ٦١٨/٢ ، ٨٠/٣ ، الطبري ٢٥٤١/١) وهي
تسمى دورق الفرس (الاضطخري ٨٩) وقد اطلق المقدسي اسمها على الكورة
(٥١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قسبة عامرة متطرفة من نحو العراق ، على
نهر ، ذات رستاق واسع ، وسوق كبير ، وخصائص وخيرات حسنة الوضع ،
ومعدن الخيش ، وهي اصغر من السوس ، وسوقها متشعب ، شربهم من
النهر ، واليها يقصد حجاج فارس وكرمان » (٤١٢) .

ويقول مسعر بن مهلهل « ومن رامهرمز الى دورق تمر على بيوت نار
في مفازة مقفرة فيها ابنة عجبية ، والمعادن في اعمالها كثيرة .
وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا ، وبها صيد كثير ، الا انه يتجنب
الرعي في أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا سبب ، ويقال ان خاصية ذلك
طلسم . وفيها هوام قتالة لا يبرأ سليما ، وبها الكبريت الاصفر البحري .
وهو يجري الليل كله ، ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها ، وان حمل الى
غيرها لا يسرج ، واذا اتى بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت
أحرقتة اصلا ، واما نارها فانها لا تحرقه ، وهذا من طريف الاشياء وعجيبها
لا يوقف على علته .

وفي أهلها سساجة ليست في غيرهم من اهل الاهواز ، واكثر نساءها
لا يردون كف لامس ، وأهلها قليلوا الغيرة » (ياقوت ٢/٦١٨ ، القزويني
١٩٤) . ويقول ياقوت « وقد نسب قوم الى القلائس الدورقية » (٢/٦١٨) .
ذكر ابن رسته ان « من سوق الاهواز الى الدورق وهي مدينة سرق
في الماء وعلى الظهر ٣٤ فرسخا » .

وقال المقدسي :

تأخذ من الاهواز الى شوراب يريد

ثم الى مندم مرحلة

ثم الى قصبة الدورق مرحلة (٤١٨)

وقال المهلبى :

من مدينة الدورق الى مدينة باسيان عشرة فراسخ

ومن مدينة الدورق الى ارجان ثمانية عشر فرسخا (ابو الفدا ٣١٧)

وذكر الاضطخري : من المسكر الى الدورق نحو مرحلة

ومن الاهواز الى الدورق اربع مراحل (٩٦)

وذكر أيضا الطريق من ارجان الى بيان وفي وسطه الدورق
 من ارجان الى آسك مرحلتين خفيفتين
 ثم الى ريدان مرحلة
 ثم الى الدورق مرحلة
 ثم الى خان مردويه مرحلة
 ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين
 ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتين
 ومنها الى بيان مرحلة « (٩٥ ، واقطر ياقوت ١/٤٦٧) »
 يقول المقدسي « وللدورق ارم - بخساباذ ، اندز ، اندبار ، آزر ،
 جبي ، ميراقيان ، ميراثيان » (٥١ ، ٤٠٥)
 فأما أرم ، فلعلها ازم التي يذكر الاصطخري انها تبعد مرحلة عن الاهواز
 (٩٥) وقد وصفها بأنها « من المدن المعروفة » (٨٩ ابن حوقل ٢٢٨)
 وقال ياقوت انها « منزل بين سوق الاهواز ورامهرمز » (١/٢٣٣) ،
 وأنها « منزل قرب ارجان ، بين ارجان ورامهرمز ، بينها وبين الدورق يومان »
 (١/٦١)
 أما آزر فيذكر ياقوت أنها « من اصقاع رامهرمز بخوزستان فيه قرى
 وبساتين » (١/٤٠١)
 يذكر الطبري ان « دورق مدينة سرق ، من قرية الشعر » (١/٢٥٤١)
 ويذكر ان قنطرة اربك بقرب قرية الشعر (١/٢٥٤١)
 ويقول الطبري ان القائد العربي النعمان بن مقرن سار « من اربك حتى
 ينزل برامهرمز » (١/٢٥٥٢) ويذكر ياقوت ان « قنطرة اربك ٠٠ من نواحي
 رامهرمز » (١/١٨٥) وان « قنطرة اربك ٠٠ بلد وناحية ذات قرى ومزارع ،
 وعنده قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير واخبار الخوارج ، فتحها

المسلمون عام ١٧» (١٨٥/١) والراجح ان قنطرة اربق هي غير دشت اربك التي ذكر الطبري انها على ميل من قصبة الاهواز (الطبري ٣/٣٠٠) .
ويذكر خليفة بن خياط ان « صهر تاج من سرق » (التاريخ ١١١)
واكتفى ياقوت بقوله ان « صهر تاج موضع بالاهواز » ثم ذكر بيتا ليزيد بن المخرغ فيه ذكر لصهر تاج (٣/٤٣٧) .

ذكرنا ان الطريق من سوق الاهواز الى دورق يمر بشوراب ومندم، فأما شورآب فقد ذكر مسعر بن مهلهل انه «واد يأخذ منه نهر يمر شرقي سوق الاهواز» (ياقوت ١/٤١١) ، ويذكر المقدسي انها من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٧٦) .

وأما مندم فلعلها بندم التي يذكر المقدسي انها من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٠٦) .

وقد ذكرنا ان الطريق بين دورق وارجان يمر بالريدان وآسك ، أما الريدان فهو من مدن العسكر ، وقد ذكرناه سابقا .

وأما آسك فقد ذكر الاصطخري انها « قرية ليس فيها منبر ، وحواليها نخيل كثير ، والدوشاب الارجاني الذي يحمل الى الآفاق منها » (الاصطخري ٩٤ ، ابن حوقل ٢٤٣) . وقد اشتهرت آسك بالمعركة التي دحرت فيها قوة صغيرة من الخوارج جيشا أمويا كبيرا فقال الشاعر :

ألفنا مؤمن فيما زعمتم ويقتلهم بآسك اربعونا

(انساب الاشراف ٣/١٥٨ ، ياقوت ٢/١٨٧ ، ٤٧١) .

ذكر المقدسي ان « الدورق قصة عامرة متطرفة من نحو العراق

(٤١٢) وذكر انها المرحلة الاولى من الطريق الذي بين الاهواز وقرقوب
(٤١٨) وهذه هي غير دورق سرق التي تحدثنا عنها .

سوق الاهواز

هي المدينة الرئيسة في اقليم الاحواز . ويرجع تاريخها الى ازمة قديمة ،
وينسب بناؤها الى اردشير (الطبري ١ / ٨١٨ . وانظر حصة الاصفهاني في
ياقوت ٤ / ٩٦) . ويروى انه « بنى بخوزستان مدينتين . سى احدهما باسم
الله عز وجل ، والاخرى باسم نفسه ، ثم جمعها باسم واحد . وهي هرمزاد
اردشير ، ومعناه عطية الله لاردشير » (ياقوت ١ / ٤١٠ الطبري ١ / ٨١٨) .
وظلت حتى العهود الاسلامية تسمى هرمز شهر (الاصطخري ٨٨ . او هرمشير
ابن رسته ١٠٦) .

وكانت من أوائل المدن التي فتحها العرب في الاحواز . وقد سموها
سوق الاهواز ، وجعلوها مقر ولاية الاقليم .

وكانت مركز سك للنقود عندما عربت النقود ، كما كانت المركز
التجاري الرئيس ، فقد وصفها المقدسي بقوله انها « خزانة البصرة ، ومطرح
فارس واصفهان » (٤١١) .

وقد وصفها مسعر بن مهلهل بقوله « سوق الاهواز تخترقها مياه مختلفة منها الوادي الاعظم ، وهو ماء تستر يسر على جانبها ، ومنه يأخذ واد عظيم يدخلها ، وعلى هذا الوادي قنطرة غريبة عليها مسجد واسع ، وعليه أرحاء عجبية ونواعير بدیعة ، ومأوى في وقت المدود احمر يصب الى الباسيان والبحر ، ويخترقها وادي المسرقان وهو من ماء تستر ايضا . . وسكرها اجود سكر الاهواز ، وعلى الوادي الاعظم شاذروان حسن عجيب متقن الصنعة معمول من الصخر المهندم يحبس الماء على انهار عدة ، وبازائه مسجد لعلي بن موسى الرضا بناء في اجتيازه به وهو مقبل من المدينة يريد خراسان ، وبها نهر آخر يسر على حافاتها من جانب الشرق يأخذ من وراء واد يعرف بشوراب . وبها آثار كسروية (ياقوت ٤١١/١) .

ويقول المقدسي ان سوق الاهواز «هو مصر الاقليم ، ضيق متقن ذميم . . يجبي اليه الفواكه من مكان سحيق ، ومن البعد يجلب اليه الدقيق ، ثم سواد يابس وجبل عابس وسوق طقس وتراب سبخ . . وله قياسير حسنة وأخباز نظيفة . . ذو جانبيين الا ان الجامع ومعظم الاسواق في الجانب الفارسي ، والجانب العراقي جزيرة خلفها عمود النهر . . بينهما قنطرة هندوان من الآجر عليها مسجد يشرف على النهر حسن» (٤١٠-٤١١) .

ان موقع الاحواز بين اواسط العراق (المدائن ، وواسط ، وبغداد) والبصرة من جهة ، وأقاليم الاطراف الجنوبية من الهضبة الايرانية ، وخاصة اقليم فارس ، أكسب المواصلات مع الاحواز أهمية متميزة ، وخاصة في القرن الاول الهجري حيث كان الطريق الى خراسان يسلك منها أيضا ، وظل كذلك الى أن فتح العرب جرجان في سنة ٩٧ فتحول الطريق الى خراسان .

وكانت سوق الاهواز ، باعتبارها مركز الاقليم ، عقدة المواصلات ،

وقد عنت الدولة بتنظيم هذا الطريق ونظمت محطاته •

كان الطريق الرئيس بين بغداد والاهواز يمر بواسط ، ثم يسلك المسالك الشرقية : ويقول البلاذري انه « كان بكسر قبل حدوث البطائح نهر يقال له الجنب ، وكان طريق البريد الى ميسان ودست ميسان ، والى الاهواز في شقه القبلي ، فلما تبطحت البطائح سبي ما استأجم من شق طريق البريد أجام البريد ، وسمي الشق الآجر اجماربتي ، ومعنى ذلك الاجسام الكبرى (فتوح ٢٩٣) ولارب في ان هذا الطريق كان اقصر الطرق بين المدائن (ثم بغداد) وبين الاهواز» •

ذكر ان خرداذبه ان « فيما بين واسط وحد سوق الاهواز عشرون سكة» (٤٢) • اما قدامه فذكر « مدينة واسط وسكتها اول عمل كورة دجلة ٨ سلك ، ومن سكة المرومة ، وهي اول عمل كورة دجلة مما يلي واسط الى سكة باذيين ٣ سلك ، ومن سكة باذيين الى دير مابنه آخر عمل كورة دجلة مما يلي الاهواز ١٣ سكة ، ومن دير مابنه الى نهر تيرين ٤ سلك ، ومن نهر تيرين الى سوق الاهواز ٣ سلك (٢٤٥-٢٤٦) •

ويلاحظ تباين مجموع السلك بين رواية ابن خرداذبه والاصطخري ، غير ان ذكر السلك يشير الى عناية الحكومة بهذا الطريق •

وصف ابن رسته طريقين بين واسط وسوق الاهواز ، وكلاهما يمر بنهر تيرين ، فاما اولهما «من واسط الى باذيين ٥ فراسخ ، ومنه الى دير مخراق ٨ فراسخ ، ومنه الى سماوه ٨ فراسخ ومنه الى قرية الاعراب ٩ فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين ٨ فراسخ ومنه الى سوق الاهواز ٦ فراسخ • وطريق آخر من باذيين الى نهر تيرين : من باذيين الى أثنس كاه ٥ فراسخ ، ثم الى ظلماتا ١٠ فراسخ ثم الى قرية الاعراب ٧ فراسخ ، ومنه الى نهر تيرين ٨ فراسخ ، وآخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة» (١٨٨) •

نهر تيري

يتبين من وصف الطريق بين سوق الاهواز وواسط ان نهر تيري محطة رئيسية فيه .

يقول كل من ابن خردادبه (٤٢)، والاصطخري (٨٩) وياقوت (١١١/١) أنه نهر تيري من كور الاحواز ، أما ابن رسته فانه لا يذكر نهر تيري من كور الاحواز . ولكنه يقول « آخر عمل نهر تيرين يتصل بأول عمل كور دجلة » (١٨٧) ويقول قدامه ان كورة نهر تيري من كور الاهواز مما يلي المذار (٢٤٣) ، اما المقدسي فيذكر ان نهر تيري من واسط (١١٤) ، ولا تتوفر معلومات اخرى تبين عما اذا كان قول المقدسي راجع الى عدم الدقة ام الى تطور اداري حدث في القرن الرابع وأدى الى فصل نهر تيري مر الاحواز والحاقيها بواسط .

لاريب في أن الكورة منسوبة الى نهر تيري الذي تنسب بعض المصادر حفره الى أردشير بن بهمن (ياقوت ٧٣٨/٤) ، ولعل هذا النهر سمي باسم الملك تيري ملك ميسان الذي حكم سنة ٩٠ - ٨٩ ق.م ، وهي تقع على مرحلة من الاهواز (المقدسي ٤١٩) ، تبعد عن الاهواز مسيرة يوم (الاصطخري ٩٦، ابن حوقل ١٧٨) أو مرحلة (المقدسي ٤١٩) . وقد اتخذ

فيها بعض الملوك سجناء (الطبري ٨١٧/١) وفي نهر تيري كانت تقيم قبيلة
حنظلة التي انضمت الى العرب عند الفتح وانتقلت الى البصرة (البيان
والتيبين ٨٣/٣) .

وفي العهود الاسلامية كانت «تصنع بها ثياب تشبه ثياب بغداد ، وتحمل
الى بغداد ، فتدلس بالبغدادية وتقصر ببغداد» (الاصطخري ٩٣) .

يذكر الطبري انه عندما تقدمت الجيوش العربية الى العراق كان
الهرمزان « يغير على اهل ميسان ودست ميسان من وجهين : مناذر ونهر
تيري» وان عتبة بن غزوان قائد جبهة البصرة ارسل نعيم ونيهم « حتى يأتيا
أعلى ميسان ودست ميسان حتى يكونا بينهم وبين نهر تيري » (٢٥٣٤/١) ،
ويقول ايضا ان المسلمين دحروا القرس وفتحوا مناذر ونهر تيري ولحقوهم
حتى وقموا على شاطئ دجيل وعسكرا بحيال سوق الاهواز » (٢٥٣٧/١) .

ويقول الطبري ان سعد بن ابي وقاص ارسل جيشا مع عدد من القواد
منهم النعمان بن مقرن « فأخذ من وسط السواد حتى قطع دجلة بحيال
ميسان ، ثم أخذ البر الى الاهواز على البغال يجنب الخيل ، وانهى الى نهر
تيري فجازها ، ثم جاز مناذر . ثم جاز سوق الاهواز » (٢٥٥٢/١) ، ويقول
خليفة بن خياط ان المسلمين تقدموا من سوق الاهواز الى مناذر فنهر تيري ،
فجند يسابور فرامهمز (التاريخ ١١٦ وانظر ١٠٧ ، ١١١) .

ويتبين مما تقدم :

- (١) ان نهر تيري ومناذر هما قرب دست ميسان وميسان (٢٥٣٤/١) .
- (٢) ان هذين المكانين لا يبعدان كثيرا عن دجيل الذي يفصلهما عن سوق
الاهواز (٢٥٣٧/١) .

(٣) يوجد طريق يمر من ميسان فنهر تيري فنناذر فسوق الاهواز
• (٢٥٥٢/١)

وفي الجهة الشرقية من نهر تيري وعلى الطريق الى سوق الاهواز يقع دير
مابنه (ابن خرداذبه ٢٤٦) وقرية الاعراب (ابن رسته ٨٧) •
وفي مؤخر نهر تيري يجري نهر خداش الذي كان يسكن من ارض
ابرقباد ، فيذكر الطبري ان عبدالرحمن بن الاشعث عندما انكسر في دير
الجماجم انسحب فلحقه الحجاج حتى « اجتمعا بسكن من ارض ابرقباد ،
فكان عسكر ابن الاشعث على نهر يدعى خداش مؤخر نهر تيري ، ونزل
الحجاج على نهر أفريد ، والعسكران جميعا بين دجلة والسيب والكرخ »
(الطبري ١١٢٤/٢) •

لا ريب في ان نهر افريد هو نفس نهر فريد الذي كان بالقرب من
السيب والذي ورد ذكره في اخبار تقدم صاحب الزنج بعد انتصاره على
القائد العباسي رميس وعبوره الى شرقي السيب ، حيث ان صاحب الزنج
« سار حتى اتى نهر فريد فاتته الى نهر يعرف بالحسن بن محمد القاضي ،
وعليه مسنة تعترض بين الجعفرية ورستاق الققص ، وكانت على هذا النهر
قرية اهلها من بني عجل » (١٧٥٨/٣) •

والسيب من الانهار التي تردد ذكرها في اخبار حركات صاحب الزنج في
الاهواز • وترجع اهميته في تلك الحوادث الى كون صاحب الزنج في العهود
الاولى من حركته اتخذ مقره في الجعفرية التي تقع على السيب (١٧٥٣/٣) ،
وقد اقام بها في دار جعفر بن سليمان التي تقع في سوق الجعفرية
(١٧٥٣/٣) ومر الموفق بالجعفرية في طريقه من الاهواز الى منطقة البصرة ،
وحضر فيها عددا من الآبار لانه وجد ان القرية لم يكن بها ماء سوى ماء
الآبار (١٩٧٨/٣) •

وفي الشمال من السيب كانت تقع قرية اليهود ، وبامداد ، وجبل
الشياطين ، اذ انه لما تحرك صاحب الزنج من السيب قاصدا المذار « ... عبر
السيب فصار الى قرية اليهود ، وهي شارة على دجلة ، ثم سار منها يريد
المذار ، وعبر نهر بامداد الى ان وصل بستانا وتلا يعرف بجبل الشياطين » ،
ثم عاد بعد ذلك الى السيب (١٧٥٥/٣) .
وبين الجعفرية ونهر المبارك يقع البشير الذي مر به الموفق في طريقه
من الجعفرية الى نهر المبارك (١٩٧٨/٣) .

وفي شرقي الجعفرية يقع العباسي العتيق الذي مر به صاحب الزنج
عند عودته من مقره على نهر الميسون الى الجعفرية (١٧٥٣/٣) كما مر به
الموفق في طريقه من سوق الاهواز الى الجعفرية (١٩٧٨/٣) ، وتقع على
قورج العباس قنطرة في موضع تشتد فيه جرية الماء (١٨٦٨/٣) .
لا ريب في ان هذا القورج يقع على نهر العباسي الذي اراد البحراني
قائد صاحب الزنج الخروج منه ليسبق الى نهر ابي الاسد (١٨٦٦/٣) .

ويمتد بين القورج ونهر معقل طريق (١٨٦٢/٣ ، ١٨٦٦) ، كما يمتد
منه طريق آخر يؤدي الى بطيحة الصحناء ، وهو غير الطريق النهج
(١٨٦٦/٣) .

وفي شرقي القورج يجري نهر موسى (١٨٤٧/٣) .
وبالقرب منه ايضا يمتد طريق الزيدان الذي يسلك فيه الى البصرة
(١٨٨٦/٣) .
وقد ذكر ياقوت «نهر موسى بن محمد الهاشمي يتصل بزيدان من مدن
المسكر (٩٦٥/٢) .

مناذر

يذكر ابن خرداذبه ان مناذر الكبرى ، ومناذر الصغرى من كور
الاهواز (٤٢) اما قدامه (٢٤٢) ، وابن رسته (١٠٦ ، ١٨٨) فلا يذكرهما ضمن
قائمة كور الاهواز .

وذكر المقدسي في مكان من كتابه ان « مناذر الكبرى والصغرى من مدن
الاهواز (٤٠٥) وفي مكان آخر اقتصر على ذكر مناذر الصغرى (٥١) ولم
يذكر مناذر الكبرى .

وذكر ياقوت ان «مناذر بلدتان بنواحي خوزستان : مناذر الكبرى
ومناذر الصغرى ، اول من كورها وحفر نهرها اردشير بهمن الاكبري
(ياقوت ٤/٦٤٤) .

ويذكر البلاذري ان ابا موسى ولي مناذر الكبرى والصغرى عاصم بن
قيس بن الصلت (٣٧٧) .

تقع مناذر على نهر تستر (البلدان لليعقوبي ٢٧٥) قرب سوق الاهواز ،
بينها وبين نهر تيري ، فيذكر الطبري ان المسلمين عندما تقدموا لفتح الاهواز
جاؤوا من ميسان فنهر تيري فمناذر فسوق الاهواز (الطبري ١/٢٥٣٧)
تقدموا من نهر تيري (١/٢٥٣٤) ، فمناذر ، فدلث ، فسوق الاهواز
(١/٢٥٣٧) .

ويذكر خليفة ان المسلمين تقدموا من الاهواز ، فمناذر ، فنهر تيري ،
فجند يسابور (التاريخ ١١٦) غير انه يذكر في مكان آخر ان المسلمين تقدموا
من الاهواز فنهر تيري ، فمناذر ، فجند يسابور (١٠٧ ، ١١١) .
ويذكر البلاذري ان خط سير المسلمين سوق الاهواز ، فنهر تيري ،
فمناذر فالسوس (٣٧٦) .

ومن مناذر الصغرى سلى وسلبري التي تردد ذكرها في اخبار الخوارج
(انساب الاشراف ١٠٥) يذكر ياقوت ان « سلى وسلبري جبل بمناذر من
أعمال الاهواز (٣ / ١١٠) .

ويذكر ايضا ان سولاف « قرية في غربي دجيل من ارض خوزستان
قرب مناذر الكبرى » (٣ / ١٩٦) وسولاف مشهورة بالوقعة التي حدثت عندها
وانتصر الخوارج (انساب الاشراف ١٠٤) .

ينسب سيف بن عمر فتح مناذر ونهر تيري الى سلمى بن القين وحرمله
(ياقوت ٤ / ٦٤٤) .

ومن ذكر من ولاتها الفضل بن زهير الضبي الذي ولاه عمر بن هبيرة
على مناذر (الانساب ٣ / ٢٤٢) . وكان ابو أيوب المورياتي وزير ابي جعفر
المنصور من أهل مناذر (الطبري ٣ / ٣٧٠) .

ذكرنا اعلاه ان المسلمين تقدموا عند الفتح من مناذر الى دلت ثم الى
الاهواز (١ / ٢٥٣٧) ويذكر ياقوت ان نهر تيري يقع بين دلوث والدجيل
(٢ / ٥٨٣) .

يقول خليفة بن خياط ان مناذر هي الماذيان ، وعندها التقى القائد
الأموي نباته بن حنظلة بالثائر الخارجي داود بن حبيب في سنة ١٢٩ (٤٠٨) .
وقد ورد ذكر نهر الماذيان في الاخبار التي رواها الطبري عن حركات صاحب

الزنج ، فقد تقدم القائد العباسي رميس بجيشه في بطن دجيل ، ثم اقام بموضع يعرف بأقشى ازاء النهر المعروف ببرد الخيار ، فتحرك صاحب الزنج لمواجهته ، وبدأ حركته من قاعدته في المحمدية على نهر الميمون ، وسار الى ان وصل قريتي القادسية والشيفيا ، وتابع سيره حتى وصل سبعة برد الخيار ، فانحاز رميس ومن كان معه الى نهر الدير على طريق أقشى ، أما صاحب الزنج فتابع تقدمه الى قرية المهلبى التي تقابل قياران ، وكانت هذه القرية تسمى تنغت ، ثم تابع سيره على نهر الماديان ، ثم عاد بعد توغله (الطبري ٣/١٧٦١-١٧٦٤) . وبالقرب من نهر الماديان كانت تقع برمساور والنهر العتيق ، فلما لقي الجبائي قائد صاحب الزنج رميسا القائد العباسي على نهر الماديان انهزم هذا الى النهر العتيق ويرمساور (الطبري ٣/١٩٠١) .

وعندما رتب سليمان بن جامع قائد صاحب الزنج قواته وقسمها ثلاث فرق : احداها في نهر ابان ، والثانية في بر تمرتا ، والثالثة في بردودا ، قابلها الموفق وهزمها فارتدت الى سوق الخميس وماندوان ، وأخذ قوم منهم في بر تمرتا وآخرون في طريق الماديان ، وانهزم الذين سلكوا الماديان في معركة نشبت قرب قرية الرمل ، وقد طاردهم الموفق حتى وصل برمساور (٣/١٩٥٠) .

الأطراف الغربية من الأهواز ومدنها

ان العلاقة الوثيقة بين الاهواز والبصرة ادت الى اهمية كبيرة للمحطات الواقعة على الطريق الوثيقة بينهما. وقد ذكر المقدسي طريقا من الاهواز الى نهر تيري ، فنهر العباس فالخوزية ، ثم الابله ، وذكر انه يمكن الانتقال من نهر العباس الى عسكر بني جعفر فالابله (٤١٩) .

وذكر ايضا «من الاهواز الى الاسحاقية مرحلة ، ثم الى الجسر المحترق مرحلة ، ثم الى حصن مهدي مرحلة» (٤١٩) .
وذكر في مكان آخر « من الابله الى الخيرية مرحلة من الماء ، ومن الابله الى نهر دبا مرحلة ، ثم الى فم العضدي مرحلة . وعسكر ابي جعفر بازاء الابله يعبر اليه » (١١٤) .

وذكر أيضا « من البصرة الى الابله بريدين ، ثم الى بيان مرحلة ، ثم الى عبادان مرحلة » (١١٣) .
وقال أيضا :

تأخذ من الاهواز الى سوق الاربعاء مرحلة
ثم الى حصن مهدي مرحلة
ثم الى فم العضدي مرحلة
ثم أنت في دجلة العوراء
وتأخذ من حصن مهدي الى بيان في سبخة (٤١٨) .
ويقول المهلبى :

من حصن مهدي الى الابله ١١ فرسخا
ومن الابله الى البصرة ٤ فراسخ

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ١٦ فرسخا (ابو الفدا ٣١٧) ويقول
الاصطخري « من حصن مهدي الى بيان مرحلة » (٩٥) .
ويقول قدامه :

من البصرة الى الابله ٤ فراسخ
ومن الابله الى بيان ٥ فراسخ
ومن بيان الى حصن مهدي على الظهر ٦ فراسخ وفي الماء على نهر الجديد
٨ فراسخ .

ومن حصن مهدي الى سوق الاربعاء ٤ فراسخ
ومن سوق الاربعاء الى المحول ٦ فراسخ
ومن المحول الى دولاب ٨ فراسخ
ومن دولاب الى سوق الاهواز ٢ فرسخان (١٩٤) .
لا ريب في أن الطريق الثاني الذي يمر بحصن مهدي هو الأهم . وتتفق
الروايات على انه ينتهي ببيان التي تقع قرب الابله (قدامه ١٩٤ المقدسي
٤١٨ ، ٤١٩) . ولا ريب في ان ابرز محطتين عليه هما سوق الاربعاء وحصن
مهدي . ولم تذكر المصادر بينهما معالم حضرية ، ولكن قدامه والمقدسي ذكر
بعض الاماكن بين الاهواز وسوق الاربعاء وحصن مهدي .
فقد ذكر قدامه المحطات التالية :

الاهواز ٥ دولاب ٨ المحول ٦ سوق الاربعاء ٤ حصن مهدي (١٩٤) .
وذكر المقدسي :

الاهواز — الاسحاقية — الجسر المحترق — حصن مهدي (٤١٨) .
فاما دولاب فهي « قرية دون سوق الاهواز » (انساب الاشراف ٨٤)
وقد اشتهرت بالمعركة التي انتصر فيها الخوارج على حارثة بن بدر (انساب
الاشراف ٥٨٤) ثم قتل فيها نافع الازرق قائد الخوارج (انساب الاشراف ٩٣) .

وأما المحول ، والاسحاقية ، والجسر المحترق فلم اظفر بمعلومات عنها .
أما سوق الاربعاء فقد وصفها الاصطخري بأنها من مدن الاهواز المعروفة
(٨٩) ووصفها ياقوت بأنها « بليدة » (١٩٣ / ٣) وقال عنها المقدسي انها تقع على
شعبة من نهر الاهواز « ذات جانبيين بينهما قنطرة من خشب تجري تحتها
السفن ، والجانب العراقي اعمر ، وفيه الجامع » (٤١٢ ، ياقوت ١ / ١٨٥) .
أما حصن مهدي فقد ذكر ياقوت انه « بلد » (٢٧٩ / ٢) وذكر المقدسي
أنه من مدن الاهواز (٥١ ، ٤٠٦) .

« وتجتمع مياه خوزستان من الاهواز والدورق وغير ذلك ، تنحدر فيه
حتى ينتهي الى حصن مهدي فيصير هناك نهرا كبيرا ويفزر ويصير ذا عرض
ثم ينتهي الى البحر » (الاصطخري ٩٠ ياقوت ٢ / ٢٧٩) ، ويقع في المياه
المجتمعة عند حصن مهدي المد والجزر لاتصالها بالبحر » (المهلب في ابي الوفا
٣١١) .

يرتبط حصن مهدي بالدورق بطريق يمر من الدورق الى خان مردويه
وهو خان تنزله السابلة ، ومنه الى باسيان ، ومن باسيان الى حصن مهدي ،
وتقع الباسيان في المنتصف بين الدورق وحصن مهدي ، ويسلك من الباسيان
الى الدورق او الى حصن مهدي في الماء ، وهو أيسر من طريق البر
(الاصطخري ٩٥ ، ياقوت ١ / ٢٦٧) .

والباسيان « مدينة متوسطة في الكبر ، عامرة ، يشق النهر فيها
قتصير نصفين » (الاصطخري ٩٥ ياقوت ١ / ٤٦٧) . ويصب الى الباسيان
أحد أنهار سوق الاهواز (ياقوت ١ / ٤١١ نقلا عن مسعر بن مهلهل) .

« وكان نهر الاهواز ودجلة يفيضان الى بحر الصين بينهما هذه السبخة
(بين حصن مهدي وبيان) ، وكان الناس في القديم يذهبون من النهر الى
البحر) ثم يعودون فيدخلون من البحر الى دجلة ثم الى الابله ، وكانوا على

خطر وفي تعب حتى شق عضد الدولة نهرا عظيما من نهر الاهواز الى نهر دجلة
طوله اربعة فراسخ ، والطريق اليوم منه « (المقدسي ٤١٩) » .

ذكرنا ان الطريق الرئيس الجنوبي بين الاهواز والبصرة يمر ببيان ،
ومنها الى الابله ، وبيان تبعد مرحلة عن حصن مهدي (الاصطخري ٩٥ ،
المقدسي ١١٣) ويذكر قدامه ان «من الابله الى بيان خمس فراسخ ، ومن
بيان الى حصن مهدي في الظهر ست فراسخ ، وفي الماء على نهر الجديد ثمان
فراسخ » (١٩٤) .

وصف الاصطخري بيان بأن فيها مدينة (٨٩) وان فيها منبر ، وهي من
الاهواز في آخر حدودها (٩٥) اما المقدسي فقد عد بيان من مدن البصرة
(٨٣/١١٤) وذكر صاحب حدود العالم ان «بيان رستاق شرقي دجلة عامره»
(١٣٩) ، وكانت مركزا لسك النقود بعد تعريبها ، ولدينا درهم مضروب فيها
سنة ٨٠ (ولكر ١٢٩) .

ولقد سمي بيان النهر الذي تقع عليه ، وهو نهر تردد ذكره في حوادث
الزنج وقال عنه سهراب «هو الان الطريق الى الاهواز ، يمر من فمه الى حصن
مهدي ، ثم الى دهستان وهو البحر ، ثم الى سوق بحر ، ثم يمر في نهر السدرة
ثم الى البحر » (١٣٦) وذكر الطبري « كانت ميرة الاهواز وما يرد من
صنوف التجارات منها ومن كورها ونسواحي اعمالها يسلك نهر بيان»
(١٩٩١/٣) .

وقد اتخذ صاحب الزنج مقره في نهر بيان في اوائل سني حركته (الطبري
١٧٥١/٣ ، ١٧٦٧) .

لم يرد في حوادث الزنج ذكر لاتصال نهر بيان بدجلة ، ولكن تردد
ذكر سندادان بيان ، ولعل هذا الاسم اطلق على الجزء من النهر المتصل بدجلة .

وفي وصف الطبري تنظيم نزول قوات الموفق للقضاء على صاحب الزنج معلومات يمكن ان نحدد منها موقع سندادان بيان ، فقد كانت مقدمة الجيش مقابل جوي كور وقلب الجيش مقابل دير جابيل شالي ابي الخصيب ، وفي شمال ذلك خمسة مجموعات متتابعة ، الثالثة منها كانت على نهر سندادان (١٩٨٨/٣) أي ان سندادان يقع في الجهة الشرقية من دجلة ، وجنوبي نهر الابله .

يذكر الطبري انه عندما تحرك صاحب الزنج من سوق الريان ونزل قرية عمرو بن مسعدة ، تقدم لمقاتلته جيش عباسي تحرك من الابله فصار على سندادان بيان ، حتى وصلوا ارض ابي العلاء البلخي ، وهي عطفة على ديران ، فقاتلهم فيها صاحب الزنج وهزمهم » (١٧٦٩/٣) .

وبالقرب من سندادان بيان تقع ترسي وبرسونا (١٧٦٧/٣) ، كما ان بالقرب منه وفي جنوبيه يقع نهر شريكان الذي تحرك اليه صاحب الزنج فسي طريقه الى فوهة القندل (١٧٧١/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سليمانان (الطبري ١٧٦٨/٣) وهي تقع على دجلة العوراء (سهراب ١٣٥) ، وكانت قاعدة لسفن الاسطول العباسي في اوائل سني خلافتهم (تاريخ خليفة ٤٨٣) ، وقد ايد اهلها صاحب الزنج في اوائل حركته (الطبري ١٧٦٨/٣) .

وبالقرب من بيان تقع سلبان التي يربطها مع جوبك طريق (الطبري ١٧٦٧/٣) وكان لسلبان نهر فيه ايام الزنج مائتي سفينة (الطبري ١٥٧٢/٣) . وبالقرب من بيان نهر السدره ، وبينهما نسوخا (١٨٧٧/٣) وقد عسكر قائد الزنج علي بن ابان على نهر السدره بعض الزمن (الطبري ١٩١٤/٣ ، ١٩٣٨) .

الحركة الفكرية في الأهواز

لأقليم الأحواز موقع متميز عن كثير من الأقاليم الأخرى ، فهو مجاور للبصرة وكسكر ، وتعتبر أرضه استمراراً لأراضي جنوبي العراق من حيث أنها سهول مستوية منخفضة تكثر فيها الأنهار وتنبطح فيها المياه ، ولا يفصلها عن أراضي العراق حاجز جغرافي معرقل ، في حين أنها تنفصل عن الهضبة الإيرانية بسلاسل جبال اللور التي تمتد على طول أطرافها الشرقية والشمالية فتعزلها عن الهضبة الإيرانية وتحدد الصلة بها . والواقع أن السوق الرئيسة لمنتجات الأحواز من السكر والمنسوجات هي العراق وبقية أقاليم البلاد العربية .

وتتجلى الصلة الجغرافية الوثيقة بين الأحواز والعراق في صعوبة رسم حدود واضحة تفصل بينهما ، وفي اغفال الجغرافيين تحديد الخط الذي يتصلان به ، وكذلك في اختلاف في نسبة عدد من المدن إلى الأحواز أو إلى العراق .

إن هذه الصلة الوثيقة تنعكس على التركيب البشري ، فمنذ أواخر سني الحكم السلوقي ظهرت دولة ميسان وهيمنت على جنوبي العراق وعلى الأحواز ، وهي دولة تظهر المعلومات القليلة المتوفرة عنها والمستمدة من الأسماء العربية

للموكها ، وآلهتها البابلية ، وموقفها المعادي للفرث والساسانيين بأنها دولة عربية لا تختلف في أحوالها وسناتها العامة عن دولتي تدمر وبطرا .

ذكرت المصادر العربية بعض الجماعات العربية التي أوصلت الاحواز منذ الازمنة السابقة للإسلام ، ومنهم بنو جنظلة التميميون الذين أوصلتهم سابور الثاني في نهر تيري (الطبري ١/٨٣٩ ، البيان والتبيين ٣/٨٣) وأهل آمد ونصيبين الذين أوصلوا تستر والسوس وما حولهما فأقاموا بهما صناعة النسيج (ياقوت ٢/٤٩٦ ، مروج الذهب ٣/١٨٦) . وأهل جند يسابور السريان ، وهم ذوي الوثائق الوثيقة بالعرب .

أولى الملوك الساسانيون إقليم الاحواز عناية كبيرة ، فأنشأوا فيها عددا من السدود من أبرزها سد تستر (الطبري ١/٨٢٧ ، حمزة الاصفهاني ٤٤) وسد الاحواز (ياقوت ١/٤١١) ، وعنوا بتشييد ، او إعادة تشييد بعض المدن وسموها بأسمائهم مثل رامهرمز ، وجنديسابور ، وهرمز اردشير (سوق الاحواز) . وكانوا يجيدون البهلوية اذ يذكر الجاحظ ان « اهل سوق الاحواز أفصح الناس بالبهلوية » (البيان والتبيين ٣/١٣) .

غير أن أهل الاحواز لم ينصهروا بالدولة الساسانية ، فقد كانت ادارتهم خاصة بهم ، يقوم بها الهرمزان وهو أحد البيوتات الستة التي تلسي الملك الساساني في الشرف ، كما أن اطباءها المبرزين فضلوا الإقامة في جنديسابور بعيدا عن بلاط كسرى في المدائن رغم ما قد يجره عليهم الانتقال الى العاصمة من مغامرات مادية ، كما أنهم ظلوا يستعملون لغتهم السريانية ذات الصلة القوية بالعربية ، ودانوا بالمسيحية دون الزرادشتية ، وكانوا منفتحين في دراساتهم الطبية ، فعرفوا الطب الاغريقي ولكنهم لم يستسلموا له ، وانما استفادوا من المعارف الطبية الموروثة في المنطقة ، ورحبوا بالاطباء الهنود ، وكانوا وسيلة ايصالهم الى البلاط العباسي فيما بعد .

ولما ضم اقليم الاحواز الى دولة الاسلام ازدادت صلته توثقا وعمقا بالعراق والعرب ، وكان لغنى هذا الاقليم وقربه من البصرة اثر كبير في ذلك ، فكانت الاحواز ممرًا للجيوش العربية الى اقليم جنوبي الهضبة الايرانية (فارس وكرمان ومكران وسجستان ثم السند) كما كانت الممر الوحيد لجيوشهم الى خراسان حتى سنة ٩٦ هـ .

وكانت الاحواز ميدانا لحركات الخوارج ونشاطاتهم ، ومسرحا لمعظم عملياتهم الحربية ، ولما كان معظم الخوارج والجيوش التي قاتلتهم من العرب ، فان وجودهم في الاحواز قد عزز صلة هذا الاقليم بالعرب .

وقد عبر المقدسي ، وهو من اعظم جغرافيين القرن الرابع الهجري ، عن الصلة الوثيقة بين الاحواز والعراق بقوله « كثر اهل الاحواز ناقلة من البصرة وفارس » (احسن التقاسيم ٤٠٣) وقال ايضا « رسومهم قريبة من رسوم العراق ، يختارون ماكبر من الفصوص وجل من اللؤلؤ ، ولا ترى في الاسلام اصح من موازين العسكر ثم الكوفة » « وهم يلبسون الاقيصة والمناطق على رسم العراق » (٤١٦) .

ولابد أن قرب الاحواز من البصرة ، وهي من اعظم المراكز الفكرية الاولى في الدولة ، قد اثر في تنشيط الحركة الفكرية في الاحواز ، فكانت البصرة المعلم الاول لاهل الاحواز ، وكان علماؤها اساتذة لهم ، ولكن سرعان ما ظهر في الاحواز علماء مبرزون يقصدهم طلاب العلم ، وصار بعضهم أعلاما في الفكر العربي ، ويقول المقدسي عن الاحواز « لا يخلو من فقيه واستاذ ، ولا من الشامية (١) افصح منهم لغات ، لم يطب لسي من الشامية غيره » (احسن التقاسيم ٤٠٢) .

من الصعب رسم صورة دقيقة لمجرى تطور نمو الحركة الفكرية في

الاحواز ، ويمكن القول بصورة عامة انه ما انتهى القرن الثالث الهجري الا وكان في الاحواز عدد كبير من العلماء الذين تبوأ بعضهم مكانة متميزة في الحركة الفكرية ، وذكرت المصادر دورهم وأهمية مساهمتهم في نمو هذه الحركة وتقدمها .

والاهتمامات العامة لعلماء الاحواز منسجمة في نطاقها وأساليبها مع الاهتمامات الفكرية التي نمت واستقرت خلال القرنين الأولين للهجرة وكونت الاطار العام لنطاق الفكر العربي الذي تجلّى واضحا بالاهتمام بدراسة الحديث والقرآن الكريم والفقه ، وباللغة العربية بما في ذلك مفرداتها وقواعدها وأساليب كتابتها ، ثم بالعلوم الانسانية .

يقول المقدسي ان أهل الاحواز « مذاهبهم مختلفة ، هو اكثر الاقليم معتزلة ، أما العسكري فكلهم ، وأكثر أهل الاحواز ورامهرمز والدورق وبعض أهل جنديسابور ، وأما السوس وأجنادها فحنابلة وحيية ، ونصف الاحواز شيعة ، وبه أصحاب ابي حنيفة كثير ، ولهم فقهاء وأئمة وكبراء ، وبالاھواز مالكيون ، ولما دخلت السوس قصدت الجامع في طلب شيخ أسمع منه شيئا من الحديث ، وعلي جبة صوف قبرصية وطوطة بصرية ، فدفعت الى مجلس الصوفية .. » (احسن التقاسيم ٤١٥) .

ومع ان المعتزلة نشطت في البصرة وظهر فيها عدد من كبار مفكرهم ، الا أنه يذكر مفكر بارز في الاعتزال من أهل الاحواز غير ابي علي الجبائي (ت ٣٠٣) الذي يقول عنه عبدالقادر البغدادي انه « الذي أضل اهل خوزستان » (الفرق بين الغرق ١١٠) .

والجبائي هو أبو علي محمد بن عبد الوهاب ، درس على أبي يعقوب يوسف الشحام شيخ معتزلة البصرة ، وصنف كتابا في الاصول ، وكتب في

الرد على الراوندي وعلى النظام ، كما ألف كتابا في تفسير القرآن ، وكان شيخ ابي الحسن الاشعري الذي انقلب على استاذة والف كتب في الرد عليه ، وأصبح الجبائي راس فرقة تسمى باسمه ، كما ان ابنه أبا هاشم كان معتزليا بارزا تنسب اليه فرقة البهشية (أنظر في ذلك دائرة المعارف الاسلامية مادة « الجبائي » وما ذكرته من مصادر). ولا ريب في ان الجبائي استمد علمه الاول من معتزلة البصرة ، اذ لم يعرف انتشار الاعتزال في الاحواز قبله ، كما انه لم يعرف عن اهل الاحواز اعتناقهم مذهب الخوارج بالرغم من ان هؤلاء سيطروا على الاقليم سنوات غير قليلة .

وفي الاحواز قضى كل من ابن الراوندي والحلاج فترة من حياتهم ، ولكن لا تذكر المصادر أنهما درسا في الاحواز او انه كان لهما أتباع فيها .
لم يعرف عن أهل الأحواز انغماسهم في معتقدات الشيعية أو اعتناقهم لآرائها ، كما انه لم يعرف عن احد منهم قام بالترجمة من الفارسية رغم قول الجاحظ انهم أعلم الناس بالهلوية .

لم تذكر المصادر علماء أحوازيين برزوا في علوم الاوائل والعلوم العقلية التي تعتمد في معارفها وأفكارها على المصادر الاغريقية ، كالفلسفة والكلام ومختلف فروع العلوم الرياضية والطبيعية ، وقد يشذ عن ذلك عنايتهم بالطب الذي اعتمدوا فيه على مصادر محلية واغريقية وهندية .

تقوم معرفتنا بالحركة الفكرية في الأحواز على أسماء العلماء الذين نسبوا الى الاقليم أو الى احدى مدنه ، ومع أننا لانعرف كثيرا عن نشأة معظم هؤلاء العلماء ، الا ان نسبتهم الى مدن الأحواز تدل في الغالب على ان نشأتهم الاولى كانت في المدن التي نسبوا اليها ، وبلا حظ ان بعض المدن نسب ان ابرز هذه المدن هي تستر ، وعسكر مكرم ، والسوس ، ورامهرمز وجند

يسابور ، وايدج ، ودورق ، ثم سوسنجر د ، ومتوث • وقد نسب عدد كبير اليها عدد كبير من علماء برزوا في عدد من العلوم الاسلامية ، ويمكن القول من العلماء الى الأحواز ، وهي نسبة يحتمل ان تكون الى الاقليم او الى سوق الاهواز •

لا ريب في أن المصادر ذكرت بعض ، وليس كل العلماء الذين برزوا في الأحواز ، وأن بروزهم يدل على أنهم علمهم حضى من حيث مادته ومستواه واتجاهاته بتقدير الاوساط العلمية في زمنهم او بعد ذلك ، وقد قامت شهرتهم على غزارة علمهم ودورهم في نشر العلم ، وقد ألف عدد منهم كتباً وصلنا بعضها وفقد معظمها ، ولاريب في ان فقدان كتبهم يجعلنا نعتمد في تقدير مكانتهم على شهرتهم وعلى رأي الأقدمين فيهم •

عُلُومُ اللّغَةِ

واللغة هي الوسيلة الاساسية للتعبير وعرض الافكار ، وهي أساس ثقافة الكاتب ، لأن المرء في العادة يكتب مسترسلا ومستعملا بعض ما يعرفه من المفردات ، ومن الطبيعي ان تكون لغة الأم التي تعلمها الكاتب من طفولته أيسر له ، وأن المثقف والعالم يستعمل مفردات واسعة وأساليب صياغة أدق مما يستعمله الفرد العامي ، فالتقادم استعمال العربية يدل على أنها كانت لغة الأم لمن يستعملها او ان هذا قد أثقن العربية وعرف مفرداتها ونحوها وصرفها . وان كثرة العلماء في الأحوال وتوزعهم على مدنها دليل على ان اللغة العربية قد انتشرت فيها ، وانها كانت موضوع دراسة نظرا لأن إتقانها بالمستوى الذي يرضي المثقفين ويتطلب تدريبا واعدادا ، خاصة في الأزمنة التي « فسدت » فيها اللغة العربية واتسع الفرق بين العامية والفصحى أي بين لغة الجماهير العامية ولغة المثقفين والعلماء .

ومن البديهي أن العرب كانوا يتعلمون لغتهم « مع الرضاعة » ويتكلمون بها سليقة ، غير أن سيادة الفصحى على العامية ، وصيانتها من دخيل العجمة وتفكك الجهلة تطلب بذل الجهود لإتقانها ، وقاد الى ظهور علوم العربية ونموها ، وخاصة في البصرة والكوفة ، وقد بدأت هذه العلوم بالنمو منذ أواخر القرن الاول ، فلما جاء القرن الثالث كانت معالمها قد اتضحت ، وأسسها قد رسخت ، وميادينها قد اتسعت والمعنيين بها والمبرزين فيها قد ظهوروا في عدد كبير من مراكز الحركة الفكرية .

وكانت البصرة من أكبر المراكز الأولى لدراسة العربية وعلومها ، وقد ظهر فيها علماء مبرزون ، ولا بد أنه كان فيها عدد كبير من المعنيين بهذه الدراسات ، وخاصة من أهل اقليم الأحواز بحكم قربهم من البصرة ، ولكن المصادر لم تذكرهم لأنها غنت بذكر البارزين فقط .

وفي أوائل القرن الرابع برز في الأحواز عالمان كبيران كثيرا ما اختلطا على الكتاب والمؤرخين ، وهما أبو أحمد العسكري (٢٩٣ - ٣٨٢) وأبو هلال العسكري وكلاهما من عسكر مكرم .

فأما أبو أحمد العسكري فقد وصفه السلفي بأنه « كان من الائمة المذكورين بالتصرف في أنواع الفنون والتبحر في فنون الفهوم ، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ، ومن كتبه : صناعة الشعر ، رأيته ، كتاب الحكم والامثال ، كتاب راحة الأرواح ، كتاب الزواجر والمواظ ، كتاب تصحيح الوجوه والنظائر » . وذكر ايضا « و انتهت اليه رئاسة التحديث والاملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان ، ورحل الأجلاء اليه للاخذ عنه والقراءة عليه . وكان يملئ بالعسكر وتستمر ومدن ناحيته ما يختاره من عالي رويته عن متقدمي شيوخه ، ومنهم ابو محمد عبدان الأحوازي ، وأبو بكر بن دريد ، ونفطويه ، وأبو جعفر بن زهير ، ونظراؤهم .

وذكر ياقوت أيضا بعض البارزين الذين رووا الحديث وعلوم العربية عن أبي أحمد العسكري ، فذكر من رواته أبو عباد الصائغ التستري ، أو ذو النون بن محمد ، وأبو علي الحسن بن ابراهيم المقرئ الأحوازي ، وكذلك أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله بن الخليل الماليني ، وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأحوازي ، وهما شيخا أبي بكر الخطيب البغدادي .

ويذكر محمد روى عنه أيضا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

الوادعي ، وعبدالواحد بن أحمد الباطرقاني ، وأبو الحسن أحمد بن زنجويه
الاصفهانين ، وأبو عبدالله محمد بن منصور بن حيطان التستري ، والقاضي
أبو الحسن علي بن عمر بن موسى الأيذجي وأبو سعد الحسن بن علي بن بحر
السقطي التستري ، وأبو محمد خلف بن محمد الواسطي ، وأبو حاتم
محمد بن عبدالواحد الرازي ، وأبو عبدالرحمن السلمي ، والقاضي الباقلاني
(معجم الادباء ٨/ ٢١٣) •

وأشهر كتب أبي أحمد هو شرح التصحيف ، وقد ذكر فيه ما يشكل
ويصحف من أسماء الشعراء •

أما أبو هلال العسكري فهو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد
اللغوي ، وقد ذكر له ياقوت سبعة عشر كتابا هي (١) التلخيص (٢) صناعة
النظم والنثر (٣) جمهرة الأمثال (٤) معاني الأدب (٥) من احتكم من الخلفاء
الى القضاة (٦) التبصره (٧) شرح الحماسة (٨) الدرهم والدينار
(٩) المحاسن في تفسير القرآن (١٠) العمدة (١١) فضل العطاء على العسر
(١٢) ما تلحن فيه الخاصة (١٣) اعلام المعاني في معاني الشعر (١٤) الأوائل
(١٥) الفرق بين المعاني (١٦) نوادر الواحد والجمع (١٧) ديوان الشعر
(ياقوت ١١/ ٢٥٩ - ٦٣)

ولا ريب في أن أشهر كتبه هو كتاب صناعة النظم والنثر ، وهو كتاب
أدب ضم كثيرا من النثر والنظم ، كتب بأسلوب رائع ، ولغة رقيقة ، وكان
من أبرز الكتب المعتمدة (النثر الفني للدكتور زكي مبارك ٢/ ٩٤ - ١١٠)
ومن ظهر في الأحواز على بن محمد أبو الحسن الأهوازي الذي
يذكر ياقوت عنه « رأيت له كتابا في علل العروض نحو عشر كراريس ،
ضيقة الخط ، جيدا في بابه غاية ، ولا أعرف من حاله الا هذا » (معجم
الادباء ١٥/ ٥٥)

وفي النحو اشتهر من أهل الأحواز محمد بن علي بن اسماعيل العسكري المعروف ببهرمان النحوي ، أخذ عن المبرد وعن أبي اسحاق الزجاج (ياقوت ١٣٨/١٧) وأخذ عنه أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي وأبو علي الفارسي (ياقوت ٤٩/٨) وذكر له ابن النديم خمس مؤلفات هي (١) شرح كتاب سيوبه (٢) شرح شواهد سيوبه (٣) النحو المجموع على العلل (٤) المجاري (٥) صفة شكر المنعم (٦) شرح كتاب الأخفش (ابن النديم ٦٦ ياقوت ١٥٦/١٨)

واشتهر بالنحو أيضا غسل بن ذكوان ، وهو من عسكر مكرم ، وكان معاصرا للمبرد ، وله كتاب « الجواب المسكت » و « أقسام العربية » (ابن النديم ٦٥ ، ياقوت ١٦٨/١٣) بغية الوعاة (٣٢٤) وقد حدث عنه عبدالله العسكري والد الحسين أبي أحمد (ياقوت ٨٦/٧)

وكان أبو العلاء اللغوي ، وهو من أهل السوس « من أهل الأدب واللغة ، سمع المحاملي أبا عبدالله ، وروى عنه أبو نصر السجزي » (ياقوت ١٠/١٤)
التفسير والقراءات

برز عدد من علماء الأحواز في التفسير، وكان بعضهم شيوخا لمؤلفين مشهورين في التفسير فقد أخذ محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن أحمد بن اسحاق الأهوازي في أكثر من مائة موضع ، معظمها روايات عن أبي أحمد الزبيري ، ونقل أيضا عن أحمد بن ابراهيم الدورقي (٢٣/١٦ ، ٥٤/٢٢ ، ٦/٢٣) وعن أحمد بن حماد الدولابي (١٥٣/٢ ، ٣/٦) كما نقل عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي في مواضع كثيرة .

وذكر الجزري في كتابه الضخم « غاية النهاية في طبقات القراء » أسماء
سبعة عشر من هم منسوبون الى الاحواز أو بعض مدنها ، ورتبهم تبعا
لحروف الهجاء ، وذكر وفيات بعضهم .

واقدم من ذكرهم هو أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري
(ت ٢٩٠) وذكر عنه أنه قرأ على هشام والنضر ، وتفرد بالقراء عنه أبو بكر
محمد بن الحسن النقاش (١٤٦/٢)

ولعل من أوائل القراء أيضا أحمد بن زكريا بن العباس أبو بكر السوسي
الذي روى القراءة عن أبي ذهل أحمد بن أبي ذهل صاحب الكسائي ، وروى
القراءة عنه عبدالله بن أحمد بن عيسى الشكبي (٥٤/١) .

وكذلك أحمد بن علي الشيرازي العسكري الذي روى القراءة عن
أحمد بن زهير بن حرب ، وروى عنه عبدالله بن الحسن السامري (٩٠/١) .
وأحمد بن يحيى بن مالك السوسي الذي قرأ على عبدالوهاب بن عطاء
صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وروى القراءة عنه أحمد بن عبدالله بن يوسف
الحربي (١٤٧/١) .

ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن النستري الذي روى عن عبدالرحمن
بن زهير ، وروى عنه ابراهيم بن محمد بن قطرب ، ثم انتقل الى مصر سنة
٣٠٤ وظل فيها حتى توفي سنة ٣٣٠ (١٤٤/٢) .

ومن قرائهم أحمد بن عبدالله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن
السيوسنجردى (٣٣٥ - ٤٠٢) ، وقد قرأ على زيد بن أبي بلال ، وعبدالواحد
بن أبي هاشم ، وعلى بن محمد بن جعفر بن خليع ، ومحمد بن خليع ، ومحمد
بن عبدالله بن أبي مريه الطوسي ، وبكار بن أحمد ، وقد قرأ عليه أبو علي
غلام الهراس ، وأبو بكر محمد بن علي الخياط ، وأبو علي الحسن بن علي

ابراهيم المالكي ، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار ،
وعبدالملك بن شابور (٧٣/١) •

ومنهم أحمد بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل أبو العباس العجلي
التستري نزيل الأهواز ، وقد قرأ على أحمد بن محمد بن عبدالصمد الرازي ،
والخضر بن الهيثم الطوسي ، ومحمد بن موسى الزينبي ، وأحمد بن شبيب
(١٢٣/٢) •

ومنهم أحمد بن محمد بن الفضل بن اسماعيل أبو بكر الأهوازي الذي
أخذ القراءة عن عبدالله بن حميد بن قيس ، وقرأ عليه أحمد بن محمد العجلي
(١٢٧/٢) وقد ذكر الداني المؤلف الاندلسي المشهور بالقراءات ابن الفضل
التستري من مصادره في القراءات (المحكم ٦) •

ومنهم الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي ، وهو
شيخ القراء في عصره « وأعلى من بقى في الدنيا اسنادا ، وهو امام كبير
ومحدث ولد سنة ٣٦٢ بالأهواز وقرأ بها على شيوخ عصره ومنهم أحمد بن
محمد بن عبدالله العجلي التستري ، ثم قدم دمشق وتوفى بها (٢٢٠/١) •
ومن مقرئي أهل الأحواز صالح بن زياد بن عبدالله بن اسماعيل بن
ابراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي (٣٣٣/١) وابنه محمد
بن صالح بن زياد الذي أخذ القراءة عن أبيه ، وقرأ عليه أبو الحسن شنبوذ
(١٥٥/٢) •

وكان أحمد بن محمد أبو بكر الرقي الشامي مقرئ خوزستان ، قرأ
علي سلامة أبي نصر الموصلي ، وزيد بن علي ، وهبة الله بن جعد ، وابراهيم
بن عبدالرزاق ، وقرأ عليه أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي بايذج ،
وعبدالملك بن عبدويه (١٣٥/٢) •

ومن متأخري قراء الأحواز اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري
الذي أصبح امام صفة صلاح الدين بالصلاحية في دمشق ، ثم في خانقاه
سرياقوس ، وكاذ شيخ القراء بالمدرسة الفاضلية ، وكان والده من كبار
الأولياء بتستر (١٦٨/١) •
علوم الحديث

عنى أهل الأهواز بالحديث عناية فائقة . وقد ظهر فيهم أبو محمد
الرامهرمزي الذي ألف كتاب « المحدث الفاصل » ، وهو أول كتاب في
مصطلح الحديث . وفضل من اوثق المصادر المعتمدة في الموضوع ، وقد ذكر
فيه مؤلفه عددا كبيرا من شيوخه من أهل رامهرمز والأهواز •

وذكر الطبراني سبعة وعشرين شيخا في الحديث من أهل تستر تلقى
عنهم العلم • وان القائمة التي سنوردها في آخر هذا الفصل معظمها من
علماء الحديث •

الشعر

لم يرد ذكر من ظهر في الأحواز من الشعراء الا زائدة بن نعمة التستري
المعروف بالمحفف وكان شاعرا جيد الشعر ، نقي الالفاظ مختارها ، رقيق
المعاني ، وقد توفي بحلب سنة ٥٥٦ (١٥٤/١) •

مساهمة أهل الأهواز في دراسة الطب والعقاقير

كانت لأهل الأهواز مساهمة كبيرة في دراسة الطب والعقاقير ، وهي
علوم قديمة كانت مزدهرة منذ العهود السابقة للإسلام ، وهي بذلك تختلف
عن العلوم الاسلامية والعربية « او العلوم النقلية واللسانية كما تسمى
احيانا » من حيث أن هذه العلوم الأخيرة ظهرت واستقرت أسسها وازدهرت
من ذلك البلاط ، وبذلك جعلوا الطب صنعة شعبية •

بعد الاسلام ، ولكن كل هذه العلوم تلتقي جميعا في علاقتها بالانسان وتحقق ما قاله الأقدمون ان العلوم الحقيقية هي علمان ، علم الاديان وعلم الابدان (جامع بيان العلم لابن عبد البر ١/ ٤٢) ، وكلها تعتد على اللغة العربية وتتأثر بتركيبها . وتساعد على تنسيقها .

العلوم الطبية

تركزت الدراسات الطبية في الأحواز قبل الاسلام وبعده في مدينة جنديسابور التي تقع بين السوس وتستر . على بعد متساو من كليهما ، ولا تزال اثارها قائمة في موقع يسمى الآن شاه ابد . وتؤيد اطلالها الباقية مذكره المقدسي من انها بنيت على هيئة رقعة الشطرنج ، أي ان فيها شوارع مستقيمة متوازية ومتقاطعة ، وهذا الطراز من تخطيط المدن مألوف في العصر الهلنستي ويعتبر ميزة للحضارة الهلنسية التي سادت بعد ظهور الاسكندر المكدوني .

وكلمة جنديسابور فارسية معناها « فتحها سابور » وهذه التسمية تظهر العلاقة بينها وبين سابور ، ولكن هذا لا يستلزم أن يكون سابور هو الذي بناها ، فقد كان من عادة ملوك الترس تبديل أسماء المدن ووضع أسمائهم عليها . والواقع أن المصادر السريانية تسميها بيت لاباط . لا تتوفر معلومات كثيرة عن تاريخ أول استيطان في جنديسابور القديم ، ويذكر هوارت في مقاله عنها بدائرة المعارف الاسلامية اعتمادا على نولدهكه ان سابور الاول انشأها واسكنها سبي الروم ومن ثم اتخذت اسمها « ونديو سابور » أي « فتحها سابور » ، وقد اعتمد نولدهكه على قول للطبري (١/ ٨٢٦ وانظر ياقوت ٢/ ١٣٠ عن حمزه الاصفهاني) . وقد ردد هذا القول كرستنسن (ايران في عهد الساسانيين ١١٥ ، وانظر تاريخ اليعقوبي

١/٢٩) ، ويقول القفطي ان سابور ابن اردشير كان قد هادن فيلبس قيصر الروم وتزوج ابنته وبنى لها جنديسابور (اخبار الحكماء ١٣٣) .
وفد نسب الجود تاريخ مستشفاهها الى سابور الاول (تراث فارس ٣٩٦) ، غير ان لوكهارت يقول أن أنوشروان هو الذي أسس المستشفى (تراث فارس ٤٣٢) ويرى سهيلي أنه ازدهار جنديسابور ربما كان يرجع الى زمن أنوشروان (دائرة المعارف الاسلامية) ، والواقع أن القفطي يذكر أن أطباء جنديسابور اجتمعوا في السنة العشرين من ملك كسرى «بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها ، واثبتت عنهم ، وكان أمرا مشهورا ، وكان واسطة المجلس جبريل درستاباد لأنه كان طبيب كسرى » (اخبار الحكماء ١٣٣) ، ويدل هذا النص على أن الطب في جنديسابور كان راسخ القواعد في زمن أنوشروان ، وان دراسته قد نشأت قبل ذلك .

ذكرنا أن القفطي يدعى أن الطب في جنديسابور نشأ منذ زمن سابور الاول على يد الروم الذين جاؤوا مع ابنة فيلبس التي تزوجها الملك الفارسي ، وهو يقول أن هؤلاء الاطباء بدأوا يعلمون أهلها « ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمرجة بلدانهم وطريقتهم على اليونانيين والهند ، لأنهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها فيما استخرجوه من قبل نفوسهم ، فرتبوا اليهم دساتير وقوانين وكتبها ، وجمعوا فيها كل حسنة » (أخبار الحكماء ١٣٣) ويبدو أنهم كانوا معتزين في علمهم ، فإنهم « كانوا يعتقدون أنهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وهم وابناء جنسهم » (١٧٤) .

ويتبين من كلام القفطي الذي ذكرناه أعلاه أنهم :

- ١ — عنوا بالأدوية والعلاجات أكثر من عنايتهم بالأبحاث النظرية .
- ٢ — راعوا في المعالجات الجانب العملي المتيد للمرضى .

- ٣ - لم يكونوا مجرد مقلدين أو مستسلمين لاتجاه واحد ، وانما جمعوا من كل اتجاه ما رأوه نافعا ومفيدا ، وأخذوا الكثير من التقاليد المحلية .
- ٤ - استقر طبهم على قواعد محددة « دساتير وقوانين » مستمدة مما اختاروه من أصول متنوعة عززتها التجربة .
- ٥ - كانت مكاتبتهم الطبية مثبتة في زمن أنوشروان .
- ٦ - لم تذكر المصادر أنهم كانوا أطباء البلاط الساساني أو أنهم كانوا مقربين
- ٧ - أشارت المصادر الى اعتناق بعضهم المسيحية ، ولم تشر الى اعتناق أي منهم الزرادشتية ، وهي الدين الرسمي في البلاط الساساني .
- ٨ - تدل أسماؤهم على أنهم كانوا من السريان الذين كانت كثرتهم الغالبة في العراق .
- ٩ - أنهم جعلوا الطب فيهم وفي « أولادهم هم وابناء جنسهم » ، ويلاحظ أن ابن أبي أصيبعة يقول أن أطباء جنديسابور كانوا « ينحرفون عن أهل الحيرة ، ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار » (عيون الأنباء ١٣٥/٢) .
- استمر الطب قائما في جنديسابور بعد أن تمت الفتوح الاسلامية ، ولكن المصادر لم تذكر منهم طبيبا كان مقربا الى الخلفاء الأمويين أو رجال ادارتهم الى أن ولي أبو جعفر المنصور الخلافة فاستدعى منهم جبريل بن بختيشوع لعلاج ، ومنذ ذلك الحين تنابع مجها البارزين من أطبائهم الى بغداد ، وكانت لهم المكانة الأولى في بلاط الخلفاء العباسيين الأولين ، كما كان لهم دور بارز في التأليف والترجمة في ميدان الطب والعقاقير .
- حرص أطباء جنديسابور على ابقاء مدينتهم مركزا للطب وعلى عدم نقله منها ، فعندما قدم جورجيس بن بختيشوع بغداد لعلاج المنصور أناب عنه ابنه بختيشوع على المارستان ليعني به ويخدمه (القنطي ١٠١ ابن أبي

اصيبه ٣٨/٢) ، ولما استدعى المهدي بختيشوع بن جورجيس أناب عنه عيسى بن شهلا (ابن أبي اصيبه ٣٨/٢) .
ومن ذكر من رؤساء بيمارستان جنديسابور جبريل بن بختيشوع (ابن أبي اصيبه ١١٧/٢) ودهشتك (ابن أبي اصيبه ١٢٢ القفطي ٣٨٣) وسابور بن سهل (ابن أبي اصيبه ٢٠٧) وعيسى بن صهاربخت (ابن أبي اصيبه ٢٤٧/٢) .

نشأ الاطباء الجنديسابوريون في مدينتهم ، وكان كل منهم يأتي بغداد بعد اكتمال ثقافته وتدريبه ليقدم خبراته الى بلاط الخليفة وبغداد ، ولم يكن لهم منافس خطر في بغداد في العهود العباسية الاولى . وقد نشروا علمهم القائم على خبرات عملية مستمدة من أصول متعددة ضمن اطار عام مستمد من الخبرات المحلية القديمة ، وكان لهم الفضل الأكبر في ادخال الثقافتين الهندية والفارسية في الطب ، بمقدارها المحدود ، وضمن النطاق العام الذي تغطي عليه الخبرة العملية .

وأول من قدم بغداد من أطباء جنديسابور هو جورجيس بن بختيشوع الذي استدعاه أبو جعفر المنصور لمعالجته ، وقد ألف جورجيس كتابا توجد منه نسخة في مشهد الرضا بآيران .

وقد تلاه ابنه بختيشوع بن جورجيس الذي قدم بغداد لمعالجة الخليفة المهدي وعاد بعدها الى جنديسابور ، ثم رجع الى بغداد ليطلب الخليفة هارون الرشيد ، وهو مؤلف ششاهي بختيشوع أو ششاهي الخوز الذي نقل الرازي في كتابه الحاوي في تسعة مواضع .

ومن اطبائهم جبريل بن بختيشوع ، وله كتاب الكناش .

وقد برز اثنان من اولاد جبريل بن بختيشوع : اولهما يوحنا الذي ألف كتاب « تقويم الأدوية في ما استخار من الاعشاب والاغذية » ، ومنه نسخة مخطوطة في الرباط .

والابن الثاني هو بختيشوع الذي ألف رسالة عملها للبأمون في تدبير
اليدن ، ومختصر بحسب الامكان في علم الزمان والمكان ، « ونصائح الرهبان
في الادوية المركبة ، ومنه نسخة مخطوطة في مجموعة تيمور بدار الكتب في
القاهرة .

ومن أطباء جنديسابور سهل بن سابور الالهوازي الكوسج ، وابنه
سابور بن سهل الذي ألف كتابا في الأقرباذين منه نسخة مخطوطة في مونيخ
ومنهم ايضا ماسرجويه وله كتاب قوي العقاقير ، وقوي الاطعمة ومنافعها
ومصادرها وقد نقل عنه الغافقي وابن البيطار ، كما نقل منه البيروني في
عشرة مواضع والرازي في ١٥٠ موضعا ، وابنه صهاربخت وله كناش منه
نسخة في مشهد ، وقد نقل عنه البيروني في كتاب الصيدله وابنه عيسى بن
صهاربخت الذي نقل عنه البيروني في كتاب الجواهر ، ومنهم أيضا دهشتك ،
وكان رئيس رييمارستان جنديسابور وسرشوع بن قطرب « من أهل
جنديسابور كان لا يزال يير النقلة ويهدي اليهم ويتقرب الى تحصيل الكتب
منهم بما يمكنه من المال ، وكان يريد السرياني اكثر من العربي ، وهو احد
الخوز » (ابن أبي اصيبعة ١٧٥/٢) .

يتبين مما تقدم أن أطباء جنديسابور برزوا في تأليف الكتب عن الادوية
والواقع أنه بعض كتبهم اكتسبت المكانة الاولى ، فقد كان كتاب الاقرباذين
لسهل بن سابور هو « المعمول به في البيمارستانات ودكاكين الصيادلة »
(ابن أبي اصيبعة ١١٧/٢) ويلاحظ أن الكتاب هو من أقدم ما طبع من
الكتب العربية بعد اختراع الطباعة .

وكانت مؤلفات أطباء جنديسابور من أكثر مصادر كتاب الحاوي
للرازي علما بأن هذا الكتاب ضم أسماء عدد كبير من الاطباء ونقولاً عنهم ،

وكان المصدر الاكبر للباحثين في تاريخ الطب العالمي والعربي ، وان كثيرا من الأطباء لا نعلم عنهم الا مما نقله الرازي ، وان كثرة نقل الحاوي عن أطباء جنديسابور يظهر مكائتهم البارزة في تاريخ الطب العربي ويكشف عن تقدير الرازي لهم . •

ان تعصب أطباء جنديسابور لعلمهم وتقاليدهم الخاصة جعل الطب العربي أشد ارتباطا بالممارسات العملية منه بالأفكار النظرية ، وجعله ينمو مستمرا ضمن الاطار العملي العربي ، فلما بدأت الترجمة من الاغريقية تتسع على يد حنين ومن عاصره وتلاه وضعت الكتب المترجمة ضمن الاطار العام الذي سبق أن ثبته أطباء جنديسابور . •

ثم أن أطباء جنديسابور كانوا السباقين في تأليف كتب الطب والأدوية بالعربية ، فاستعملوا المفردات والتعابير العربية للمفردات الطبية وبذلك ليسروها لمن جاء بعدهم ، فخدمتهم كبيرة ورائدة في هذا الميدان . •

ويلاحظ عنهم شدة ارتباطهم بالواقعية ، وعنايتهم بالتقاليد المحلية الموروثة ، وسعة صدورهم في الاقتباس من الهند وفارس دون الاستسلام الاعمى للتراث الاغريقي . وتشير بعض المصادر الى ان الطبيب العربي الحارث بن كلدة درس في جنديسابور ، وهذا يظهر قدم علاقتهم بالجزيرة والعرب . •

علماء اقليم الأحواز مرتبون تبعاً للمدن التي ينسبون إليها

- س - الأنساب للسماعي • ق - معجم الادباء لياقوت • ج - ابن الجزري
ر - الراهزي : المحدث الفاصل • ن - ابن نقطة • ط - تفسير الطبري
أهوازيون (قد يكونوا منسوبين الى الاقليم أو الى سوق الاهواز
أبراهيم بن محمد الأستواتي - ن
أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد شاذان - س
أحمد بن الحسين بن سعيد - (النجاشي)
أحمد بن اسحاق - ط
أحمد بن زيد بن الحريش - س
أحمد بن محمد بن سهل - ر
أحمد بن محمد بن اسحق - س ر
أحمد بن مردويه - ر
أحمد بن محمد الرقي - ج
أحمد بن محمد بن عبدالله العجلي - ج

اسحاق الصواف — ن
اسماعيل بن عبدالرحمن السدي — ق
الحسن بن علي بن ابراهيم — ق ج
زيد بن الحريش — س
الضحاك بن زيد — س
عبدالله بن أحمد عبدان — ر
عبدالله بن علي بن مهدي — ر
عبدالله بن هارون بن عيسى — ر
عبدالله بن محمد بن أبان الخياط — ر
عبدالمك بن مروان — س
عبدان بن أحمد بن موسى — س
عبدالله بن محمد أبو الحسن — ق
علي بن محمد أبو الحسن — ق
خلع بن مردك — س
حكيم بن مردك — س
محمد بن أحمد بن اسحاق الشاهد — س
محمد بن جعفر — ر
محمد بن جعفر بن غنبة بن رويه (النجاش)
محمد بن الحسن بن أحمد بن موسى بن عمران — س ق
محمد بن الحسن بن بNDAR — ر
محمد بن الطيب — ج
محمد بن عطيه — ر

محمد بن مسلم بن مسعده — ر

محمد بن موسى بن هارون — س

محمد بن يعقوب — ر

التستريون :

ابراهيم بن سعيد — ر

ابراهيم بن محمد الاستوائي — ن

أحمد بن حمدان أبو سعيد نزيل عبادان — ن

أحمد بن حمويه أبو يسار البزاز — ن س

أحمد بن الخطاب — ن

أحمد بن زهير — ن

أحمد بن عيسى بن حسانه — س

أحمد بن عبدالله البزاز — ن

أحمد بن علي أبو بكر — ج

أحمد بن عبدالسلام الجواليقي — ن

أحمد بن محمد بن عبدالله العجلي — ج

أحمد بن محمد بن شاذان — ر

أحمد بن محمد بن الفضل — ر

أحمد بن محمد بن الخباباسن ج

أحمد بن يحيى بن زهير — س

اسحاق بن داود الصواف — ق

اسماعيل بن محمد بن عبدالله — ج

حباب بن محمد بن الحباب — ق

الحسن بن علي بن بحر السقطي — ق
الحسين بن ادريس الجريري — ن
الحسن بن علي بن أحمد — ق ن
الحسين بن اسحاق — ن
زياد بن الخليل — س
ذو النون بن محمد الصائغ — س ن ق
سعيد بن عبدالرحمن الدياجي — ن
عبد الوهاب بن حمدان — ر
عبدالله بن أحمد بن اسحاق — ن
عبدالله بن عمر الصفار — ن
علي بن أحمد — ن ق
محمد بن أحمد بن اسحاق الدقيقي — ن
محمد بن أحمد الرخام — ن
محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الدياجي — ن ج
محمد بن عبدالرحمن الدياجي — ن
محمد بن محمد بن الفضل الداني
محمد بن منصور بن جيكانم — ق
موسى بن زكريا بن يحيى — ن
يحيى بن علي بن خلف — ن
يحيى بن معاذ — ن
جندیسابور .
أحمد بن مصعب — س
أحمد بن محمد بن الفرج — س

حفص بن عمر القناد — س

سهل بن محمد — ن

عبدالله بن رشيد — س

علي بن حرب — س

مجايعه بن الزبير — س

محمد بن نوح بن عبدالله — س

موسى بن سفيان — س

السوس :

أحمد بن زكريا بن زهير بن العباس — ج

أحمد بن يحيى بن مالك — س ج

صالح بن زياد — س ج

علي بن عبدالرحمن الخزاز — ق

محمد بن عبدالله بن اسحاق — س

محمد بن صالح بن زياد — ج

يعقوب بن اسحاق — س

عسكر مكرم :

أحمد بن سعيد أبو الحارث — ج

أحمد بن علي الشيرازي — ج

أحمد بن النضر بن بحر — ج

الحسن بن عبدالله بن سهل أبو هلال — ق

الحسن بن سعيد — ق

محمد بن علي بن اسماعيل مبرمان — ق

محمد بن أحمد بن حمويه — ر

محمد بن يوسف - ر

عبدان بن محمد - ن

عسل بن ذكوان - ق

رمهرمز :

الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد - س ر

سهل بن موسى النمر - ر

عبدالرحمن بن خلاد - ر

عبدالسلام بن أحمد - س

عبدالوهاب بن رواحه - س

علي بن أحمد بن الفضل الأربقي - س

محمد بن عبدالله بن مهدي - س

دورق :

أحمد بن ابراهيم - ط

محمد بن جبريل - النجاش

ميسره بن عبدربه - س

أبو عقيل الأزدي - س

أبو الفضل - س

محمد بن أحمد بن شيرويه - س

يعقوب وعبدالله ابنا ابراهيم بن كثير بن زيد العبدي

علي بن شاذان

محمد بن أحمد بن شيرويه - س

محمد بن ابراهيم - ط

بشير بن عقبة الأزدي - س

ايدج .

أحمد بن الحسن بن مابهرام - س
علي بن عمر بن موسى - ق
يحيى بن أحمد بن الحسن بن فرزك - س
زيدوان :

اسحق ابراهيم بن شاذان - س
بيروذ :

الحسين بن بحر بن يزيد - ٢٦١ - س
متوث :

محمد بن أحمد القطان بن عبدالله بن زياد - ق س
سوسنجرذ :

أحمد بن عبدالله بن الخضر - ج
أربق :

علي بن أحمد بن الفضل - س
أحمد بن الحسن الاربقي - س

مركز الدراسات والبحوث
بيروت

طبع بمطبعة واوفست العدالة - بغداد
